شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زردق
الأم المثالية لعام 2025
أنشطة
الدكتور محمد فتحي عبد العال
في مصر
2025

نقابة صيادلة الشرقية
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE
المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
لقاءات وحوارات
الدكتور محمد فتحي عبد العال
الجزء الثاني
2025

أولا المقالات النقدية

١- الجانب المادي يغتال في طيه الجوهر الإنساني،

دراسة نقدية لمجموعة قصصية((استروبيا)) للدكتور المصري محمد فتحي عبد العال

ـــ استهلال لابد منه

وصلتني رواية ومجموعتان قصصيتان من الدكتور محمد فتحي عبد العال، كاتب وباحث مصري من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية مصر.. وكان لمجموعة ((استروبيا)) الحظ لأتناولها ممسكة بتلابيبها نظرا لغرابة عنوانها..

هي عبارة عن مخطوط بحجم صغير لا يتعدى ٥٠ صفحة يضم تنوعا قصصيا ما بين المتوسط والقصير والومضة.. استهلها بقولة لرئيس مصر السابق نابوليون بونا بارت، والتي مازال أثرها الحكيم في النفوس إلى حد الآن، كما عززها بآيا ت قرآنية كريمة من سورة((الرعد)) وحِكَم مقدسة سائرة مع الزمان والمكان، مع تنبيه ظريف للقراء إلى أن القصص من وحي الخيال، ولو تتصادى أحيانا مع أحداث ووقائع معيشة....

فقبل فتق القشرة على لب المحتوى، لابد من إلقاء نظرة على العتبة النصية ...

١ـــ الإطار الرئيسي للمحتوى

اختار الكاتب لون الغلاف أبيض مع قولتين تستهدفان الحياة التي غابت فيها الإنسانية،/ واكتظت بالمفسدين، تفشت فيها قسوة النفوس واللاإنسانية، وسحقت فيها القيم النبيلة، فاكتنفتها أسرار مبهمة لا يمكن فك ألغازها، وفهمها، وبين القولتين، صورة إنسان جالس عل الأرض في عزلة تامة منهمك في التفكير؛ وهذا فعلا ما يعيشه البعض منا حين تحاصرهم ظروف قاسية، فيلتزمون خلوتهم مغلقين أبوابهم على أنفسهم، لا يسأل الجار عن جاره، ولا الأخ عن أخيه، ولا الابن عن أبيه، ظواهر مرفوضة فقدت أعز التجمعات العائلية والصداقة والمواساة، فسادت الكآبة وغابت الابتسامة، لا ندري هل بفعل ضغوطات الحياة ومآسيها ونكباتها، أم سياسة مجحفة مختلقة نصبت حدودا وقمما بين بني الإنسان؛ وأمام صورة الرجل نباتات وأشجار فقدت أوراقها وأصبحت مجرد فروع عارية، والأشجار لما تتعرّ تفقدْ رونقها وجمالها، وهذه إشارة عميقة إلى الحياة التي فقدت قيمتها بفقدان معناها الممتع، وهذا ما يجعل العديد يصاب بالكآبة وبعض العقد النفسية أو يقدم على الانتحار، أو يتعاطى للممنوعات عله وعسى ينسى أو يغيب عن حياة الملل والرتابة.. والدفة الثانية من الغلاف، تشمل نفس اللوحة معكوسة بالتطابق لتعبر بالواضح أن الحياة تجري بما لا تشتهيه السفن، وأن كل ما يتمناه المرء لا يدركه، وأن الأمنيات والأحلام مهما خُطِّطَت لتحققها، تحطمها أحيانا زوبعة ظروف معكوسة فتسقط فراشات ميتة .. وفي أسفل الغلاف اسم المؤلف واسم دار النشر، وفي أعلاه العنوان ((استروبيا))، كما يفعل جل الكُتّاب...

٢ـــ العنوان مفتاح إلى محتوى المجموعة

لقد اختار الكاتب محمد فتحي عبد العال عنوانا غريبا ((استروبيا))، بحثت عن أصله وفصله في القواميس وبعض المراجع والمصادر، فلم أجد له معنى مباشرا ولا جذرا يدلني عليه أو يقودني إلى مقاربة نوعية من خلال تركيبة لفظية، ما توصلت إليه أن ((استروبيا)) قد تكون لفظة دخيلة على اللغة العربية؛ وكل ما عثرت عليه أنه اسم ل(فلم) روائي عن ((غزة)) تعبيرا عن الخسائر الإجبارية الفادحة التي التحقت بغزة، وحجم التنكيل الذي لحق بالمواطنين من تشرد ومضايقتهم بالاستيطان الغريب وتهجير الأدمغة، وانقسام فلسطين، والتشرذم الغاشم الذي لحق بسكانها.. وأظن أن المؤلف محمد فتحي عبد العال قد اختاره لنفس الغرض، ليعبر به عما تواجهه الأمة العربية من خسائر فادحة، كان السبب فيها المفسدون الذين تكالبوا عليها، وعبثوا بأركانها، وسرقوا ماء وجهها بنهج سياسة إفقار الفقير وإغناء الغني، وتقديمها قربانا ووزيعة للأيادي المذنبة ...وهذا ما ستبينه المضمومة..

٣ــ المضمومة وتعدد المواضيع

تبتدئ المضمومة بإهداء صريح محترم من قبل الكاتب إلى والده، الذي سهر على حياته التعليمية والثقافية بكل ما أوتي من قوة، ليشب في المستقبل رجلا نافعا لوطنه والمواطنين، ويساهم في البناء والتنمية بتقديم خدمات جليلة للجميع، وهذا وارد لدى من يعي ثقافة الاعتراف بجميل الآباء ، ويقدر حجم أتعاب أولياء الأمور وجسامة تضحياتهم، ليبلغ أبناؤهم الهدف المنشود ويتمكنوا من اعتلاء المراتب السامقة.. وحى يعزز المبدع محمد فتحي عبد العال منجزه القصصي، عكف على تقديم مجموعة من الحِكَم والمواعظ، ليوضح أن الأحداث والوقائع لما تتكرر لا يستفيد منها البشر إن لم يستوعبها، ويقتنص نواة مغزاها، كما أن الأنا لما تهيمن، ويصبح الأهم في هذا الكون هو الجانب المادي الذي يغتال في طيه الجوهر الإنساني، فلا محال أن النتائج مهدورة والحياة ضائعة والخسارات مستمرة، أشياء تترتب عنها جروحٌ في النفس، وخدوش في القلب...

وفي القصة الأولى يتحدث السارد بضمير الغائب عن إحدى الشخوص التي تتعالى وتتبجح بأنها فوق الجميع رغم أن بني الإنسان في هذا القطب الكروي، هو ابن ٩ أشهر، وما علا مقامه أو نزل فبِظروف لا أقل ولا أكثر، يتربى الإنسان في القصر يصبح ملكا، يتربى في الغابة يصبح وحشا مفترسا، ناسية قولة((من تواضع لله رفعه)) جزء من حديث شريف أوسع يتناول فضائل التواضع والعفو والصدقة... وتتباهى بمكانة جدها ونَسَب أبيها ضاربة حرض الحائط البيت الشهير للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عليه:

((إن الفتى من يقول ها أنذا **** ليس الفتى من يقول كان أبي

فالعبرة بما يقدمه المرء من عمل جليل لبناء الوطن والعيش الكريم للإنسان بكافة حقوقه، وليس بالتباهي بأعمال الأسلاف ونسب أشياء كاذبة لتمويه الآخر من أجل إعلاء الدرجة على الفراغ، خاصة إذا كانت شخصية مضطربة نفسيا وغير سوية، فالسلوك غير السوي كما يعلم الجميع والملفق بالكذب والرياء، لن يؤدي إلا إلى الفشل، وهذا ما حصل لبطلتنا في هذه القصة حيث فشلت فشلا ذريعا، لتنحو منحى آخر نحو السوشل ميديا ، وتؤسس قناة وتنشر مقتطفات تاريخية حول مصر عبر برنامج، لجبر ضرر انكسارها الحاصل.. والمنجز القصصي مع مبدعنا ليس كما تعودناه مع غيره من الكُتاّب، يتأسس على مراحل: المقدمة/ فالعقدة / فحل العقدة / ثم الخاتمة، بل القصة الرئيسية تتفرع إلى عدة قصص، الواحدة تصب في الأخرى لتخلق سلسلة

من القصص، معززة بتواريخ واقعية وأغانٍ وأشعار، وكأنها نتف تاريخية من مصادر موثوقة تؤثث لما هو تاريخي وديني وسياسي، واجتماعي؛ تمنيت لو جزأها الكاتب إلى قصص كل واحدة تنفرد بموضوعها وتستقل بذاتها تحت عنوان محدد، رأفة بالقارئ أولا حتى لا يمل من تعاقب الأحداث وتداخلها وتزامنها، فيفقد خيط تسلسلها .. وثانيا كي تتميز كل قصة بشخوصها وأحداثها ووقائعها الزمانية والمكانية ويتحدد مغزاها الهادف ..

يجول الكاتب بعينيه المجهرية أركان الواقع، ليقطف لنا ما لذ وطاب من أطباق قصصية متنوعة في عالم الصحة وتقصير بعض المهنيين في الاهتمام بالمستشفى عبر تعيين موظفين لا يسدون الخصاص مع تقزيم رواتبهم، حيث توافدت جملة من الشكايات على وزارة الصحة، والطامة الكبرى لما يخطئ الموظف في وصفة الدواء لمريض وتنجب عنه حالة مستعصية، واضعا الإصبع بإحكام على المستهترين الذين يعبثون بصحة المواطنين دون أدنى سند علمي، عارضين أسماء أدوية دون تراخيص من قبل شركات لا تراعي ضوابطها، والهدف توضيح الخلل الذي يستفحل دون مراقبة أو متابعة أو محاسبة مَن ليست لهم ضمائر حية، ويعبثون بالبلاد وأرواح العباد ...وطبعا وحتى لا يعمم الكاتب بحكم ظالم في حق البعض، فهو يستثني الموظفين الأكفاء الذين يحترمون مِهَنَهم ويؤدونها بدقة وأمانة

وكعادة كاتبنا السيد محمد فتحي عبد العال، يدغم مجموعة من القصص في قصة واحدة، ليخلق روافد قصصية تصب في نهر القصة الأصلية الكبير، واضعا الإصبع بجرأة على السرطان الخبيث الذي ينخر الأمة من الداخل، مثيرا جدل الثراء الفاحش الذي بموجبه يصبح الشخص ثريا من لا شيء، ينظم ليالي حمراء تحضرها الشخصيات مع الصخب والموسيقي والخمر والرقص، ليبين أن الغنى بهذه الشكل من جيوب المواطنين عن طريق الاختلاس والغش وتبييض الأموال، ولأن الأموال لم تأت بتعب وعَرَق الجبين لا يخاف ضياعها، بل يتم تبديدها بأريحية عن طريق الولائم والحفلات الزاهية.. وما استفزني هو حديث الكاتب عن الرقص والراقصات، مقحما الراقصات المغربيات والهنديات في الموضوع، قافزا على الراقصات المصريات المعروفات عبر العالم برقصهن الفني عالي المستوى، وصيتهن الذي يجتاح مناحي الدنيا، حتى أن بعض الأوروبيات أصبحن يقلدنهن بنفس اللباس وحركات الجسد، مع احترامي الكبير لجميع الراقصات من أي جنس كُنّ ومن أية دولة ينحدرن.. ولا ندري بعد ما السر في التحفظ عن عدم ذكرهن ؟؟ هل هو الخوف من هجوم بعضهن؟؟ أم الحفاظ على ماء وجه مصر؟؟ أم خشية انتزاع مكسب ما ؟؟ وأي قارئ غيري سيبدي نفس الملاحظة؛ وحتى أحيط المؤلف علما أن هناك مغربيات لعلعت أنجمهن في السماء في مختلف الجوانب الطبية والفنية والأدبية والثقافية، مثل الطبيبة والأديبة فاتحة مرشيد في الطب والأدب /وفاطمة عوام ونزهة بدوان في الرياضة/ والشعيبية وخديجة مرشيد وسعيدة الكيال في عالم الفن التشكيلي،/وزهرة الزيراوي في الرواية والقصة والشعر/ ومليكة عاصم في الشعر/ واللائحة طويلة .. ويواصل مبدعنا إثارة عدة مواضيع هامة كالأمراض الجنسية المتفشية محددا أسبابها وأضرارها وعواقبها .. والتجارة المغشوشة تحت يافطة الدين، وهذا ما يؤكده واقعنا المتشظي في جل الدول العربية مع الأسف، حيث تحت لحاء البعض ولباس التقصير والنقاب والسدل، تمارس أبشع الرذائل يندى الجبين، بل وتمرر باسمه أشياء مغلوطة، مما حول الدين عن مناهجه وصار لدى البعض بعبعا مخيفا ؛ رسالة عميقة يوجهها كاتبنا الدكتور محمد فتحي عبد العال إلى الآخر (الجمع) للتنبيه وأخذ الحيطة والحذر ..

ويحلق بنا المبدع ثانيا ليس عبر مواضيع اجتماعية عامة فحسب، بل وحتى حول مواضيع شخصية كالحب والطلاق والمرض والتعاون والتآزر، ومن يضيع ثروته هباء منثورا بسلوك مستهتر، ومن يضاعفها بأسلوب مغشوش، ومن يخل بواجباته المهنية، ومن يختلس ومن يحتقر غيره، ومن يعارض الزواج، ومن يشرد أسرته... قصص ممتلئة بالمفاجآت والمباغتات والاصطدامات...وما را قني في هذه المجموعة عرض قصص مغرقة في عالم الجغرافية والتاريخ بضبط تواريخها وتحديد حقب عصرها، والأحداث التي مرت بها بعض الدول إبان الحرب العالمية الثانية، وكأننا أمام دروس الاجتماعيات .. كما لايني يوجه اهتمام القارئ إلى عالم الجينات التي بالوراثة تتحكم في الأجيال المقبلة فيتجلى ذلك في الطبائع والصفات وطريقة التعامل، وعلى الرغم من هذه النظرية والتي قد تكون علمية فأنا اختلف جملة وتفصيلا، لأن التربية بمستجداتها تساهم في تغيير التفكير والسلوك، ناهيك عن سيرورة العصر وما يحدثه من تغييرات وفق الركب الحضاري في التعليم والصحة والمجتمع والطبائع والتصرفات والعلاقات ..

ـ حتى أطوي مجلد الختام

كان لي حظ الاطلاع على هذه المجموعة الغنية بتعدد المواضيع في جميع المجالات الاجتماعية والدينية والسياسية والثقافية والصحية والطب والصيدلة والجنس والاستعمار والوقائع التاريخية والأحداث بتواريخها وأزمنتها وأمكنتها؛ وهذا يبين بالذات أن الكاتب موسوعة، غرف من فروع ثقافية متنوعة بما لملمه من اطلاع وتجارب وارفة عاشها أو سمع بها، فكان شلال الدفق السردي يجري على اللسان دون توقف، في صياغة احترافية بلغة مراوغة ممتلئة الجيوب بمعانٍ ودلالات موحية، وبأسلوب سردي سلس لتحليل الأشياء بأدق التفاصيل، فأتحفنا بهذا المنجز الغني أغلبه عبارة عن نصوص مفتوحة تفتقد البدايات والعقدة وفكها، والنهايات ما يسمى بالقفلة... المجموعة هادفة جدا وتستحق أن تدرس في الجامعات، لكن يؤخذ على الكاتب فقط بعض الأخطاء اللغوية والإملائية التي تشوه أحيانا القصد من العبارة، تمنيت لو عرض الكاتب مجموعته على مدققين لغويين للتصويب قبل النشر ...

بقلم مالكة عسال / المغرب

٢- قراءة في كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر لمحمد فتحي عبد العال

الكتاب ممتاز وهو عمل توثيقي تاريخي بامتياز، يعتمد على أرشيف الصحافة المصرية في تتبع قضايا وأحداث اجتماعية، جنائية، سياسية، وقانونية
"هوامش على دفتر أحوال مصر" ليس مجرد كتاب في التاريخ، بل هو دفتر اجتماعي وأخلاقي وثقافي يمسك بتلابيب الماضي من خلال الصحافة، ويوثّق من خلال قضايا الناس العاديين كيف كان شكل المجتمع، وكيف تعاملت الصحافة والدولة مع القضايا الإنسانية الكبرى.

رغم بعض المآخذ النقدية على غياب الإطار التحليلي، فإنه يبقى مرجعًا غنيًا ومثيرًا، يصلح لبناء دراسات أعمق في المستقبل.

وفيما يلى نقد منهجي وأدبي للكتاب:

أولًا: النقد الموضوعي

.1أهمية الموضوع وتفرّده

يعالج الكتاب زاوية مهملة من التاريخ المصري وهي الصحافة كمرآة للمجتمع، ويوظفها لتوثيق وتحليل الأحداث التي قد لا تظهر في كتب التاريخ التقليدية.

تفوّق في عرض الوجه غير الرسمي للتاريخ، كقضايا المحاكم، أخبار الحوادث، الفقر، البغاء، الانتحار، والرقيق الأبيض... مما يعطي الكتاب طابعًا واقعيًا وإنسانيًا.

.2المنهجية التاريخية

المنهج يعتمد على التوثيق من مصادر أولية (الصحف والمجلات القديمة مثل المصور، الدنيا المصورة، آخر ساعة، وغيرها).

ولكن في بعض المواضع يغيب التحليل النقدي المتعمق للأحداث ويُترك الأمر للقارئ لاستخلاص المغزى، مما قد يُضعف الجانب التحليلي الأكاديمي.

.3التركيز على القضايا الجنائية

يغلب على الكتاب الطابع البوليسي في عرض القضايا، وهذا يجعله ممتعًا وجذابًا للقارئ العام، لكنه في الوقت نفسه قد يُبعده عن التحليل الاجتماعي والسياسي الأوسع لتلك الوقائع.

.4غياب الإطار النظري

يفتقر الكتاب إلى إطار نظري واضح من علم الاجتماع أو علم النفس الجنائي أو التاريخ الاجتماعي، رغم أنه يقدم مادة غنية لهذه الفروع.

ثانيًا: النقد الأسلوبي

.1اللغة والأسلوب

اللغة صحفية، سلسة وسردية، تشدّ القارئ بسهولة، ولكنها في بعض المواضع تميل إلى الدرامية المفرطة أو التوصيف البلاغي (مثل وصف الجريمة أو المجرم)، وهو ما يقلل من موضوعية الطرح.

.2التوثيق

يوثق الكاتب القضايا بدقة من الصحف والمجلات مع ذكر الأعداد والتواريخ، وهو جهد أرشيفي محترم.

لكن الاقتباسات المطولة من الصحافة في بعض المواضع تطغى على صوت الكاتب الخاص، وكان من الأفضل أن تُكثّف أو تُختصر مع التعليق الشخصي التحليلي.

.3الترتيب والتنظيم

الكتاب منظم حسب نوعية القضايا (جرائم قتل، فساد، خيانة زوجية، اختفاء، فقر...)، لكن كان من الممكن ترتيبها زمنيًا أو تحليلها ضمن محاور اجتماعية مثل: "موقف الدولة من المرأة"، "التحولات الاجتماعية في مصر"، "الخطاب الإعلامي ودوره"، إلخ.

ثالثًا: نقد المضمون والمعالجة

.1نقل مأساة الإنسان المصري البسيط

من أبرز نجاحات الكتاب هو تسليط الضوء على الضحايا المهمشين: فقراء، نساء، أطفال، مغتربين، خدم... وهذه فئة عادة ما يتم تجاهلها في السرد التاريخي الرسمي.

.2نقد المؤسسة الصحفية نفسها

ينتقد المؤلف أحيانًا الصحف نفسها بسبب الضعف المهني أو التغطية غير الدقيقة أو الأسلوب العاطفي، وهذا نقد جريء ومطلوب.

.3محدودية التحليل القانوني أو المقارن

لا نجد تحليلات قانونية لأحكام القضايا ولا مقارنات مع واقع اليوم، رغم أن مثل هذا التوسع كان سيضيف قيمة مضاعفة.

رابعًا: إيجابيات الكتاب
توثيق نادر ومهم لأحداث مهملة.
جهد أرشيفي ضخم جدًا.
أسلوب سردي ممتع وجذاب.
يعيد إحياء الذاكرة الجمعية للشعب المصري.
مفيد للباحثين في علم الاجتماع، الجريمة، الدراسات النسوية، وتحليل الخطاب الإعلامي.

خامسًا: سلبيات وملاحظات نقدية

غياب التحليل العميق
رغم وفرة المادة، غاب التأطير النظري والاجتماعي
طغيان السرد
التركيز على الحدث دون ربطه بسياقه الأوسع
افتقار إلى خاتمة عامة
لا يوجد تلخيص جامع أو استنتاجات ختامية
تركيز على القضايا المثيرة
يغلب عليها طابع الإثارة أحيانًا دون الربط بظواهر اجتماعية كبرى
عدم وجود فهرس موضوعي
يصعب الرجوع السريع إلى القضايا أو المواضيع
...ويبقى كتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر" مرجعاً غنياً لتاريخ مصر الحديث،

د. نادية هاشم

الصحفية والباحثة في التاريخ الإسلامي

قراءة نقدية لكتاب :

هوامش على دفتر أحوال مصر

من إيجابيات الكتاب إنه : توثيق نادر ومهم لأحداث مهملة !!

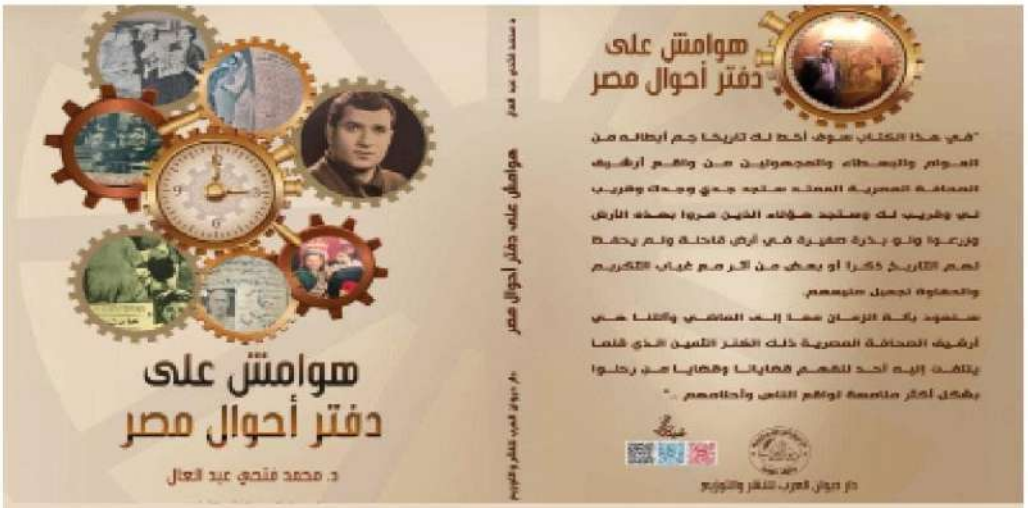

قراءة نقدية
بقلم الدكتورة : نادية هاشم

قراءة في كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر لمحمد فتحي عبد العال

الكتاب ممتاز وهو عمل توثيقي تاريخي بامتياز، يعتمد على أرشيف الصحافة المصرية في تتبع قضايا وأحداث اجتماعية، جنائية، سياسية، وقانونية

«هوامش على دفتر أحوال مصر» ليس مجرد كتاب في التاريخ، بل هو دفتر اجتماعي وأخلاقي وثقافي يمساك بتلابيب الماضي من خلال الصحافة. ويوثق من خلال قضايا الناس العاديين كيف كان شكل المجتمع، وكيف تعاملت الصحافة والدولة مع القضايا الإنسانية الكبرى.

رغم بعض المآخذ النقدية على غياب الإطار التحليلي، فإنه يبقى مرجعًا غنيًا ومثيرًا، يصلح لبناء دراسات أعمق في المستقبل.

وفيما يلي نقد منهجي وأدبي للكتاب:

أولًا: النقد الموضوعي

١. أهمية الموضوع وتفرّده

يعالج الكتاب زاوية مهملة من التاريخ المصري وهي الصحافة كمرآة للمجتمع. ويوظفها لتوثيق وتحليل الأحداث التي قلّ لا تظهر في كتب التاريخ التقليدية.

تشوق في عرض الوجه غير الرسمي للتاريخ، كقضايا المحاكم، أخبار الحوادث، الفقر، البغاء، الانتحار، والرقيق الأبيض... مما يعطي الكتاب طابعًا واقعيًا وإنسانيًا.

٢. المنهجية التاريخية

المنهج يعتمد على التوثيق من مصادر أولية (الصحف والمجلات القديمة مثل المصور، الدنيا المصورة، آخر ساعة، وغيرها).

ولكن في بعض المواضع يغيب التحليل النقدي المتعمق للأحداث ويترك الأمر للقارئ لاستخلاص المغزى، مما قد يُضعف الجانب التحليلي الأكاديمي.

٣. التركيز على القضايا الجنائية

يغلب على الكتاب الطابع البوليسي في عرض القضايا، وهذا يجعله ممتعًا وجذابًا للقارئ العام، لكنه في الوقت نفسه قد يُبعده عن التحليل الاجتماعي والسياسي الأوسع لتلك الوقائع.

٤. غياب الإطار النظري

يفتقر الكتاب إلى إطار نظري واضح من علم الاجتماع أو علم النفس الجنائي أو التاريخ الاجتماعي، رغم أنه يقدم مادة غنية لهذه الفروع.

من سلبيات الكتاب : التركيز على القضايا المثيرة دون ربطها بظواهر كبرى !!

ثانيًا: النقد الأسلوبي

١. اللغة والأسلوب

اللغة صحفية، سلسة وسردية، تشدّ القارئ بسهولة، ولكنها في بعض المواضع تميل إلى الدرامية المفرطة أو التوصيف البلاغي (مثل وصف الجريمة أو المجرم)، وهو ما يقلل من موضوعية الطرح.

٢. التوثيق

يوثق الكاتب القضايا بدقة من الصحف والمجلات مع ذكر الأعداد والتواريخ، وهو جهد أرشيفي محترم.

لكن الاقتباسات المطولة من الصحافة في بعض المواضع تطغى على صوت الكاتب الخاص، وكان من الأفضل أن تُكثّف أو تُختصر مع التعليق الشخصي التحليلي.

٣. الترتيب والتنظيم

الكتاب منظم حسب نوعية القضايا (جرائم قتل، فساد، خيانة زوجية، اختطاف، فقر...)، لكن كان من الممكن ترتيبها زمنيًا أو تحليلها ضمن محاور اجتماعية مثل: «موقف الدولة من المرأة»، «التحولات الاجتماعية في مصر»، «الخطاب الإعلامي ودوره»». إلخ

ثالثًا: نقد المضمون والمعالجة

١. نقل مأساة الإنسان المصري البسيط

من أبرز نجاحات الكتاب هو تسليط الضوء على الضحايا المهمّشين: فقراء، نساء، أطفال، مغتربين، خدم... وهذه فئة عادة ما يتم تجاهلها في السرد التاريخي الرسمي.

٢. نقد المؤسسة الصحفية نفسها

ينتقد المؤلف أحيانًا الصحف نفسها بسبب الضعف المهني أو التغطية غير الدقيقة أو الأسلوب العاطفي، وهذا نقد جريء ومطلوب.

٣. محدودية التحليل القانوني أو المقارن

لا نجد تحليلات قانونية لأحكام القضايا ولا مقارنات مع واقع اليوم، رغم أن مثل هذا التوسع كان سيضيف قيمة مضاعفة.

رابعًا: إيجابيات الكتاب

توثيق نادر ومهم لأحداث مهملة.

جهد أرشيفي ضخم جدًا.

أسلوب سردي ممتع وجذاب.

يعيد إحياء الذاكرة الجمعية للشعب المصري.

مفيد للباحثين في علم الاجتماع، الجريمة، الدراسات النسوية، وتحليل الخطاب الإعلامي.

خامسًا: سلبيات وملاحظات نقدية

غياب التحليل العميق

رغم وفرة المادة، غاب التأطير النظري والاجتماعي

طغيان السرد

التركيز على الحدث دون ربطه بسياقه الأوسع

افتقار إلى خاتمة عامة

لا يوجد تلخيص جامع أو استنتاجات ختامية

تركيز على القضايا المثيرة

يغلب عليها طابع الإثارة أحيانًا دون الربط بظواهر اجتماعية كبرى

عدم وجود فهرس موضوعي

يصعب الرجوع السريع إلى القضايا أو المواضيع

...ويبقى كتاب «هوامش على دفتر أحوال مصر» مرجعاً غنياً لتاريخ مصر الحديث،

الصحفية والباحثة في التاريخ الإسلامي

الموقف الرياضي
السنة التاسعة عشر / العدد 2558 / الاحد 17 اب 2025
NO: 2558 Su 17 July 2025
صفر 1447 هـ

الملتقى العلمي النوعي حول الخلايا الجذعية والتنمية المستدامة في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي – برعاية دولة رئيس الوزراء وإشراف اتحاد رجال الأعمال العراقيين

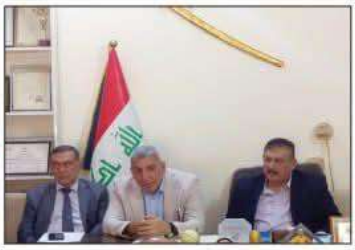

برعاية دولة رئيس الوزراء المحترم وبإشراف الاستاذ الدكتور راغب بلول -رئيس اتحاد رجال الاعمال العراقيين المحترم .. يطن اتحاد رجال الاعمال العراقيين- فرع ديالى برئاسة الاستاذ الدكتور عامر كامل الطائي المحترم وبالتعاون مع مؤسسة سيدات اعمال العراق لتمكين المرأة برئاسة الدكتورة هدى العزاوي المحترمة وبالتعاون مع منظمة أصحاب الاعمال برئاسة الدكتور نه بز نزهت القاسي المحترم وبالتعاون مع البورد الفلسطيني للتاهيل و التدريب والتطوير برئاسة الدكتور عبد الله خليل المحترم عن قيام الملتقى العلمي النوعي للأطباء و الاكاديميين والموسوم:

((علم الخلايا الجذعية والتنمية المستدامة في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي))

وكان الملتقى على مدى ثلاث أيام .. اليوم الأول حضوري .. يوم الخميس الموافق ٧-٨-٢٠٢٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا في مقر اتحاد رجال الاعمال العراقيين – فرع ديالى واليوم الثاني و الثالث افتراضي .. يومي الجمعة والسبت الموافق ٨-٩ آب ٢٠٢٥ .. حاضر في اليوم الأول كل من:

١- أ.د. مصطفى أحمد رجب اللبزاز - بورقة عمل بعنوان/ ((الهندسة الوراثية في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي))

٢- أ.د. ثامر كاظم السعيدي - بورقة عمل بعنوان / ((مفهوم الخلايا الجذعية)).

٣- أ.د. علي عبد كنو الجواري - بورقة عمل بعنوان / ((موقف قسم الشريعة من الذكاء الاصطناعي)).

أما أوراق العمل الاخرى فهي كما يلي:

محاور اليوم الثاني للملتقى

البرنامج الافتراضي ليوم الجمعة الموافق ٨-٨-٢٠٢٥ في تمام الساعة التاسعة والنصف مساءا

١ أ.د. مصطفى أحمد رجب اللبزاز تكنولوجيا هندسة الجينات و التنمية المستدامة

٢ أ.د. ثامر كاظم السعيدي علم الخلايا الجذعية بين الحقيقة والخيال

٣ أ.د. عبدالكريم حمزة شنون كيفية عمل الانزيمات داخل الجسم

محاور اليوم الثالث

البرنامج الافتراضي ليوم السبت الموافق ٨-٩-٢٠٢٥ في تمام الساعة التاسعة والنصف مساءا

١ أ.د. مصطفى أحمد رجب اللبزاز مستقبل الطب .. وتحديات الذكاء الاصطناعي.

٢ أ.د. كريم علوان الجشعمي مستقبل العلاج بالخلايا الجذعية في العراق.

٣ أ.د. عبدالله خليل الطبيب المستقبلي و افاق مشرقة.

الخلايا الجذعية هي خلايا غير متخصصة يمكن أن تتطور إلى أنواع مختلفة من الخلايا في الجسم. هناك نوعان رئيسيان من الخلايا الجذعية:

الخلايا الجذعية الجنينية: تُستخرج من الأجنة وتتميز بقدرتها على التحول إلى أي نوع من الخلايا في الجسم، مما يثير بعض القضايا الأخلاقية.

الخلايا الجذعية المحفزة: تُستخرج من خلايا الإنسان البالغة وتُحول في المختبر إلى خلايا جذعية، مما يسمح باعادة استخدامها في العلاج.

تبشر الخلايا الجذعية بالوصول إلى علاجات جديدة تعزف على أنواع الخلايا الجذعية، واستخداماتها الحالية والممكنة، وتقارير الأبحاث والممارسات .. لطالما تباهت إلى مسامعك أخبار عن الخلايا الجذعية، ولربما تساءلت إن كان بمقدورها أن تصبح سبيلاً للشفاء لك أو لأحد أحبائك ممن يعانون من مرض خطير. إليك إجابات عن أبرز الأسئلة المتداولة حول الخلايا الجذعية.. تعتبر الخلايا الجذعية هي الخلايا الرئيسية في الجسم ... الخلايا الجذعية نوع خاص من الخلايا له صفتين مهمتين. الأولى أنها قادرة على إنتاج مزيد من النسخ المطابقة لها، أي أنها متجددة ذاتيًا. والثانية أنها تستطيع التحول إلى أنواع أخرى من الخلايا تؤدي وظائف مختلفة، وذلك من خلال عملية تُسمى التمايز. توجد الخلايا الجذعية في جميع أنسجة الجسم تقريبًا، ويحتاج إليها الجسم للحفاظ على أنسجته وتعافيها بعد أي إصابة... ويمكن للخلايا الجذعية أن تتطور إلى أنسجة مختلفة، وذلك حسب الموقع الموجودة فيه. فعلى سبيل المثال، توجد الخلايا الجذعية المكوّنة للدم في نخاع العظم، ويمكنها إنتاج جميع الخلايا النشطة في الدم. ومن الممكن أيضًا أن تتحول الخلايا الجذعية إلى خلايا دماغية أو خلايا في عضلات القلب أو خلايا عظمية أو غير ذلك من أنواع الخلايا... للخلايا الجذعية أنواع مختلفة. والنوع الأكثر قابلية للتحول إلى خلايا ذات وظائف متنوعة هي الخلايا الجذعية الجنينية، إذ تستطيع التحوّل إلى جميع أنواع الخلايا التي تتكون في جسم الجنين. أما معظم الخلايا الجذعية الموجودة في الجسم، فلها قدرات أقل على تكوين خلايا جديدة، وتتحصر فائدتها في الحفاظ على سلامة الأنسجة والأعضاء التي توجد فيها وترميمها... ولا تتمتع أي خلايا أخرى في الجسم بهذه القدرة الطبيعية على تكوين أنواع جديدة من الخلايا!... يعكف الباحثون على دراسة الخلايا الجذعية لمعرفة إذا ما كان يمكنها المساعدة على:

زيادة فهمنا لكيفية حدوث الأمراض. من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات

توليد خلايا سليمة لتحل محل الخلايا المتأثرة بالمرض (الطب التجديدي). يمكن توجيه الخلايا الجذعية لتصبح خلايا من نوع معين يمكن استخدامها مع المرضى لتجديد وإصلاح الأنسجة التالفة أو المتأثرة بالمرض.

ويشمل المرضى الذين يمكن أن تفيدهم علاجات الخلايا الجذعية مرضى سرطانات الدم (اللوكيميا) واللمفوما الهودجكينية وبعض أنواع سرطانات الأورام الصلبة. ويمكن أن تُجدي علاجات الخلايا الجذعية نفعًا أيضًا مع المصابين بفقر الدم اللاتنسجي، ونقص المناعة الجزئي المشترك، وبعض الحالات المرضية الوراثية المتعلقة بالأيض.

ويدرس الباحثون حاليًا استخدام الخلايا الجذعية لعلاج داء السكري من النوع الأول وداء باركينسون والتصلب الجانبي الضموري وفشل القلب والالتهاب المفصلي العظمي وغيرها من الحالات المرضية.

قد تمكّن الخلايا الجذعية القدرة على النمو لتصبح نسيجًا جديدًا يمكن استخدامه في عمليات زراعة الأعضاء والطب التجديدي. ويواصل الباحثون تطوير المعلومات حول الخلايا الجذعية واستخداماتها في زراعة الأعضاء والطب التجديدي.

اختبار الأدوية الجديدة لمعرفة مدى سلامتها وفاعليتها. قبل استخدام الأدوية الخاضعة للتطوير، يمكن للباحثين الاستعانة ببعض أنواع الخلايا الجذعية لاختبار سلامة الأدوية وجودتها. ويساعد هذا النوع من الاختبارات على تقييم الأدوية الجاري تطويرها لمعرفة إذا كان لها تأثيرات سُمّية على القلب أم لا.

وتشمل مجالات الدراسة الجديدة فعالية استخدام الخلايا الجذعية البشرية التي خضعت للبرمجة لتصبح خلايا نسيجية معينة لاختبار الأدوية الجديدة. ولكي يكون اختبار الأدوية الجديدة دقيقًا، يجب برمجة الخلايا حتى يكون لها ذات الخصائص النوعية للخلايا التي يستهدفها الدواء. ولا يزال الباحثون يدرسون أساليب برمجة الخلايا حتى تصبح خلايا من نوع معين.

قراءة في كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر لمحمد فتحي عبد العال

د. نادية هاشم

الصحفية والباحثة في التاريخ الإسلامي

الكتاب ممتاز وهو عمل توثيقي تاريخي باستبار، يعتمد على أرشيف الصحافة المصرية في تتبع قضايا وأحداث اجتماعية، جنائية، سياسية، وقانونية

«هوامش على دفتر أحوال مصر» ليس مجرد كتاب في التاريخ، بل هو دفتر اجتماعي وأخلاقي وثقافي يمسك بتلابيب الماضي من خلال الصحافة، ويوثق من خلال قضايا الناس العاديين كيف كان شكل المجتمع، وكيف تعاملت الصحافة والدولة مع القضايا الإنسانية الكبرى.

رغم بعض المآخذ النقدية على غياب الإطار التحليلي، فإنه يبقى مرجعًا غنيًا ومثيرًا، يصلح لبناء دراسات أعمق في المستقبل.

وفيما يلي نقد منهجي وأدبي للكتاب:

أولًا: النقد الموضوعي

١. أهمية الموضوع وتفرده

يعالج الكتاب زاوية مهملة من التاريخ المصري وهي الصحافة كمرآة للمجتمع، ويوظفها لتوثيق وتحليل الأحداث التي قد لا تظهر في كتب التاريخ التقليدية.

تفوّق في عرض الوجه غير الرسمي للتاريخ، كقضايا المحاكم، أخبار الحوادث، الفقر، البغاء، الانتحار، والرقيق الأبيض... مما يعطي الكتاب طابعًا واقعيًا وإنسانيًا.

٢. المنهجية التاريخية

المنهج يعتمد على التوثيق من مصادر أولية (الصحف والسجلات القديمة مثل المصور، الدنيا المصورة، آخر ساعة، وغيرها).

ولكن في بعض المواضع يغيب التحليل النقدي المتعمق للأحداث ويترك الأمر للقارئ لاستخلاص المغزى، مما قد يُضعف الجانب التحليلي الأكاديمي.

٣. التركيز على القضايا الجنائية

يغلب على الكتاب الطابع البوليسي في عرض القضايا، وهذا يجعله ممتعًا وجذابًا للقارئ العام، قد يُبعده عن التحليل الاجتماعي والسياسي الأوسع لتلك الوقائع.

٤. غياب الإطار النظري

يفتقر الكتاب إلى إطار نظري واضح من علم الاجتماع أو علم النفس الجنائي أو التاريخ الاجتماعي، رغم أنه يقدم مادة غنية لهذه الفروع.

ثانيًا: النقد الأسلوبي

١. اللغة والأسلوب

اللغة صحفية، سلسة وسردية، تشدّ القارئ بسهولة، ولكنها في بعض المواضع تميل إلى الدرامية المفرطة أو التوصيف البلاغي (مثل وصف الجريمة أو المجرم)، وهو ما يقلل من موضوعية الطرح.

٢. التوثيق

يوثق الكاتب القضايا بدقة من الصحف والمجلات مع ذكر الأعداد والتواريخ، وهو جهد أرشيفي معتبر.

لكن الاقتباسات المطولة من الصحافة في بعض المواضع تطغى على صوت الكاتب الخاص، وكان من الأفضل أن تُكثف أو تُختصر مع التعليق الشخصي التحليلي.

٣. الترتيب والتنظيم

الكتاب منظم حسب نوعية القضايا (جرائم قتل، فساد، خيانة زوجية، اختفاء، فقر...)، لكن كان من الممكن ترتيبها زمنيًا أو تحليلها ضمن محاور اجتماعية مثل: «موقف الدولة من المرأة»، «التحولات الاجتماعية في مصر»، «الخطاب الإعلامي ودوره»، الخ.

ثالثًا: نقد المضمون والمعالجة

١. نقل مأساة الإنسان المصري البسيط

من أبرز نجاحات الكتاب هو تسليط الضوء على المنحايا المهمشين: فقراء، نساء، أطفال، مغتربين، خدم... وهذه فئة عادة ما يتم تجاهلها في السرد التاريخي الرسمي.

٢. نقد المؤسسة الصحفية نفسها

ينتقد المؤلف أحيانًا الصحف نفسها بسبب الضعف المهني أو التغطية غير الدقيقة أو الأسلوب العاطفي، وهذا نقد جريء ومطلوب.

٣. محدودية التحليل القانوني أو المقارن

لا نجد تحليلات قانونية لأحكام القضايا ولا مقارنات مع واقع اليوم، رغم أن مثل هذا التوسع كان سيضيف قيمة مضاعفة.

رابعًا: إيجابيات الكتاب

توثيق نادر ومهم لأحداث مهملة.

جهد أرشيفي ضخم جدًا.

أسلوب سردي ممتع وجذاب.

يعيد إحياء الذاكرة الجمعية للشعب المصري.

مفيد للباحثين في علم الاجتماع، الجريمة، الدراسات النسوية، وتحليل الخطاب الإعلامي.

خامسًا: سلبيات وملاحظات نقدية

غياب التحليل العميق

رغم وفرة المادة، غاب التأطير النظري والاجتماعي

طغيان السرد

التركيز على الحدث دون ربطه بسياقه الأوسع

افتقار إلى خاتمة عامة

لا يوجد تلخيص جامع أو استنتاجات ختامية تركيز على القضايا المثيرة

يغلب عليها طابع الإثارة أحيانًا دون الربط بظواهر اجتماعية كبرى

عدم وجود فهرس موضوعي

يصعب الرجوع السريع إلى القضايا أو المواضيع

...ويبقى كتاب «هوامش على دفتر أحوال مصر» مرجعًا غنيًا لتاريخ مصر الحديث،

٣- الإعلامى الكبير محمد جراح يكتب: بين الثقافة والسياسة ونوستالجيا الواقع والأوهام

قد لا يبالغ في القول من يدعي أن المصريين مروا على مدار تاريخهم الطويل بكثير من الشدائد والمحن، وتسلط على شأنهم بعض ممن يسكن في رأسه الشطط، ولا يقف هذا الأمر على عصر دون آخر فكثيرة هي المرات التي تأذى فيها الناس؛ ليخرجوا من كربهم مهما طال أو امتد وقد ذهب ذلك الذي شط أو تجبر فسكنت سيرته الأقبية، وطوى صفحاته المعتمة التاريخ. ويستطيع المتتبع لتاريخ مصر خلال القرون الثلاثة الأخيرة أن يلاحظ أن المصريين ظلوا محرومين من الحق في المعرفة لأنهم كانوا خارج دائرة القرار خلال تلك الحقب التاريخية التي عانوا فيها من تسلط السلطة الحاكمة فالويل كل الويل لمن يشق عصا الطاعة والعقاب الغاشم ظل سيفاً مشرعاً على رقاب من يعكر صفو السلطات وخير مثال على ذلك ما مرت به مصر طوال العصر المملوكي الذي تولى فيه أمر البلاد أجيال من المماليك أي العبيد الذين كانوا يباعون في أسواق النخاسة في آسيا وأوروبا، ومن عجب أنهم تميزوا على أبناء البلاد لما صار الأمر كله في أيديهم في غياب شبه تام للشعب الذي عانى الكثير من عنتهم وتسلطهم، ومن بعدهم سار على الوتيرة نفسها كل من المستعمرين الفرنسي والانجليزي.

ومن النوادر التي يحكيها التاريخ أن الصعود السريع للمماليك في دولاب الإدارة كان دافعاً لكثيرين من شباب أوروبا وآسيا للدخول في الاسترقاق طوعاً من أجل المجيء إلى مصر التي صارت في ذلك التاريخ قبلة للطامحين والحالمين بالحكم في بلد الشعب غائب فيه عن القرار. وقد لا يكون الأمر مستغرباً والحال هكذا من حيث الميزات والوجاهة التي يحصل عليها المملوك أن يقدم أحد الشباب المصريين ليدخل نفسه في التجربة حتى يقع في الاسترقاق وينال من الحظوة والوجاهة ما يناله المماليك، وقد سافر ذلك الاب بالفعل ناحية الأناضول، ونجح في إيقاع نفسه في الاسترقاق، وجاء إلى مصر على أنه مملوك تركي له ما للمماليك من ميزة، وقد انطلت حيلته على السلطان "قايتباي" لكنه بدا عجولاً إذ لم يمر عليه وقت طويل بعد ارتدائه البزة العسكرية حتى طلب الزواج، كما زل لسانه فتحدث بلهجة ولسن المصريين فانكشف أمره.

نوستالجيا الواقع والأوهام

بين يدي كتاب للدكتور محمد فتحي عبد العال يحمل عنوان "نوستالجيا الواقع والأوهام" يقول في تقديمه له إنه استمرار لما بدأه من قبل في كتاب آخر يحمل عنوان "صفحات من التاريخ الأخلاقي في مصر" ناقش فيه موضوع تصحيح حالة المثالية المتعلقة بالماضي ورجالاته. ويعرض الكتاب في أبوابه الأربعة عشرة كثيراً من مظاهر الحياة المصرية في القرون الثلاثة الأخيرة، وضرب أمثلة كثيرة للتدليل بعضها يعود إلى القرن التاسع عشر، وأكثرها يعود إلى القرن العشرين. وإذا كان المؤلف قد سرد كثيراً من القصص والحكايات الطريفة لبعض أهل الحكم والمثقفين طوال تلك الفترة الطويلة فإن الأمر لم يخل كذلك من إشارة إلى عموم الشعب لكنها كانت إشارات مبتسرة بشكل ملحوظ هذا إلى جانب ما حفل به الكتاب من حكايات لبعض مشاهير المجتمع المصري.

العداوة للثقافة

وقد أولى الكاتب في معظم صفحات الكتاب علاقة أولي الأمر المتأزمة مع الثقافة والمثقفين جل عنايته، وساق لنا أمثلة حية لتلك العلاقة المتوترة بين الطرفين، وكيف كانت الثقافة وأربابها على الهامش في معظم الأحيان، بل ولا ينظر إليها أو إليهم بما يستحقونه من إجلال وإكبار، فظلت الثقافة شيئاً ثانوياً في عقول كثير من السياسيين الذين ربما رأوها ترفاً لا يستحق الاهتمام، على الرغم من أن الثقافة السياسية نتاج شرعي للثقافة بشكل عام والتي هي أي الثقافة العامة مجموعة القيم المجتمعية التي تشمل العادات والتقاليد والمعتقدات وتؤدي إلى حراك يفضي إلى نهضة تشمل فيما تشمله الحراك السياسي الذي يؤدي إلى زيادة في الوعي والمعرفة التي تفيد في المسيرة الديمقراطية سواء بالمشاركة في الأنشطة الحزبية أو المشاركة في الانتخابات وغيرها من الاستحقاقات التي يتمتع بها مجتمع ما دون آخر.

وربما رأى المسئولون أن الثقافة تؤدي إلى وعي؛ وهذا الوعي سيقود إلى زيادة في المعرفة وهذه المعرفة ستؤدي إلى نقد ما يشوب المسيرة السياسة من عوار وذلك في الوقت الذي تتمايز فيه السياسة على غيرها، ولا تتردد في التسلط على الثقافة لردها إلى الأطر التي تمكن صاحب القرار السياسي من تنفيذ رؤيته التي تعتمد على الحس العملي والملاحظة التجريبية بعيداً عن أي خيال أو مثالية قد تشوب رؤى الثقافة وأربابها. ولا يعني ذلك انه كانت توجد نهضة ثقافية بما تعنيه كلمة نهضة ولكن كانت هناك أصوات كثيرة وقامات كان بإمكانها متى أعطيت الفرصة أن تكون سنداً للسياسي في النهضة المجتمعية، لكن سياسة التربص ظلت هي الحاضرة في معظم الأحيان. والغريب أن من تولى الأمر من الأجانب المستعمرين سلكوا المسلك ذاته فتسلطوا وتربصوا بالثقافة وكيفوا التعليم بما رأوه يحقق لهم مصالحهم، ولا أدل على ذلك من أن التعليم تكبل بقيود لا تمكنه إلا من تخريج مجموعة من الكتبة والمترجمين ليكونوا تحت إمرة المحتل الانجليزي، كما تعنتت بريطانيا عندما أقدمت مصر على إنشاء الإذاعة المصرية ولما رضخت ووافقت وضعت الكثير من الشروط والعراقيل التي تكبل تلك الوسيلة من أداء دورها المجتمعي بالشكل الأمثل، بل وتشاركوا في الإدارة والرقابة. ومثال آخر على العنت الانجليزي ما كان يصرف من رواتب ومكافآت للموظفين الانجليز العاملين في الإدارة المصرية، ولنا أن نعرف أن المستشار من الإنجليز كان يحصل على راتب سنوي يزيد على ألفي جنيه، بينما قرينه المصري لا يتجاوز مرتبه مائتي جنيه طوال العام، وبالطبع لا توجد نسبة ولا تناسب بين الرقمين الانجليزي والمصري.

عدو الثقافة

وإذا كان الكتاب قد تحدث في كل شيء وزاده في ذلك التاريخ إلا أننا نلاحظ أنه أولى العلاقة المتأزمة بين الثقافة والمثقفين وبين السياسة والسياسيين عناية ملحوظة، فجعل من تلك المادة مدخلاً إلى كتابه المنوع في موضوعاته الكثيرة التي دارت في عصور المماليك والاحتلال وانتهاء بالحقبة الخديوية والملكية التي كانت فيها البلاد ما تزال محتلة. وقد ضرب لنا مثلاً بالنظرة المرتبكة من جانب اسماعيل باشا صدقي" الذي شغل منصب رئيس الوزراء بملامح السياسي البرجماتي، فألقى بالضوء على تلك الشخصية بما سكنها من صفات ما يمكن تسميتها بصفات الديكتاتور الواقعي، أو المستبد صاحب البصيرة، وسنجد ونحن نتصفح الكتاب أن صدقي ظل يخالف الإجماع دائماً، وظل يخسر بدكتاتوريته التأييد الشعبي ظناً منه أنه يسير على طريق الصواب، وأنه يعمل من أجل المصلحة العامة، ولذا ومادام الحال هكذا فلا صوت يعلو على صوته؛ لأنه صوت المصلحة كما ظل يظن.!

آمن اسماعيل باشا صدقي بما كان يعتقده بأن حلول قضايا الوطن لا تنجزها الشعارات، ومضى في غلوه فرأى الأمة المصرية أمة غير مؤهلة للديمقراطية، ولا المباشرة سلطة حكم ذاتها بعيداً عن سلطة أبوية تحدد لها معالم الطريق، وقد بالغ فوصف الشعب المصري بأنه شعب كل حكومة، وباستطاعته هو تشكيل الحاضر وفق رؤيته وبما يسكنه من قناعات دونما اعتبار لأي إرادة شعبية وللتدليل على قناعاته نراه يصرح بأنه إذا تم اختياره لذلك المنصب الخطير – أي منصب رئيس الوزراء – فستكون سياسته هي محو الماضي بما له وما عليه، ويبالغ فيقول إنه سينظم الحياة السياسية بما يتفق ورأيه في الدستور وكان الماضي الذي يقصده هو ثورة ١٩١٩م، وهو الماضي الذي ظلت الأمة المصرية تحصد ثماره في مقاومة المستعمر، وفي إنجاز وضع دستور للبلاد عام ١٩٢٣م.

ومن بين مظاهر تسلطه وتشبثه بوجهة نظره موضوع دفن رفات زعيم الأمة سعد باشا زغلول؛ فقد عرقل دفنه في الضريح الذي أقيم بعد جدال ونقاش مجتمعي طويل حول حجم وشكل بناء الضريح، فقد كان من رأي البعض أن يأتي تصميم بناء الضريح على الطريقة والطابع الإسلامي، بينما رأى غيرهم أنه من الأفضل أن يأتي في شكل فرعوني، وقد تم تبني الرأي الأخير، ولما أنجز المبنى رأى "صدقي" أنه لا يليق إلا بنقل المومياوات المصرية القديمة التي كانت كائنة متحف بولاق لتوضع فيه.

وقد ظل "صدقي" كارهاً لليبرالية المصرية؛ ومتربصاً بأي حراك يصدر عنها، وعلى سبيل المثال أمر قوات الشرطة بهدم السرادق الذي أقامه السيد "حمد" "الباسل" عميد قبيلة "الرماح" في مديرية الفيوم للاحتفال بالمجاهد الليبي "عمر المختار"، بل إنه بالغ في عنجهيته فلم يكتف بأمر تقويض السرادق بل أمر بمحاصرة المنزل الذي سيشهد الاحتفال حتى لا يدخله أحد على الإطلاق، وزاد فأمر قوات البوليس بوضع الأسلاك الشائكة في الطريق حتى تعطل قدوم السيارات وغيرها من وسائل الانتقال في ذلك التاريخ وقد استقر في رأسه أن الاحتفال إن تم فإنه يعد جرماً سياسياً يستحق منه ما قرره بشكله الذي تم. ويمضي الكتاب فيصفه بأنه كان ديكتاتوراً كارهاً للديمقراطية حتى وإن لم يكن شأن البلاد كله في يده باعتباره كان الرجل الثاني في السلطة التنفيذية بعد الملك فؤاد، فنراه يعمل على ترسيخ سلطة الملك المطلقة، وهو من أدار أزمة تنازل الخديوي عباس حلمي الثاني عن العرش لصالح الملك فؤاد وكان المال هو ثمن سكوت "الخديوي عباس"؛ فتم الاتفاق على أن يصرف له سنوياً مبلغ ثلاثين ألف جنيه طوال حياته، ولا ينتقل ذلك إلى أولاده، وكان عباس قد خلع من العرش أثناء وجوده في تركيا وقت اندلاع الحرب العالمية الأولى، وقد رأت بريطانيا التخلص منه لما صار يبديه من ملاحظات، وبما أصبح يسعى إليه من أجل نهضة بلده، كما أن السلطات المحتلة امتعضت منه جراء حادثة قرية "دنشواي" ورأت بعين المستعمر المتغطرس أنه لم يفعل ما كانت تراه واجباً عليه أن يفعله؛ فادخرت العقاب حتى موعده الذي جاء والخديوي خارج البلاد؛ فتم خلعه عن الحكم بما يوضح كيف كان حكام مصر من السلاطين والملوك ضعفاء أمام جبروت المحتل الذي لم يكتف بما وقع على أهالي القرية من ظلم تمثل في إعدامات من أدانتهم المحكمة ظلماً، وفي حبس وتنكيل بالأبرياء، بل عوقبت القرية نفسها فسحبت منها كينونتها واستقلالها فتم إلغاء منصب العمدة فلا تكون القرية كياناً قائماً بذاته؛ بل تلحق على قرية تجاورها شأنها في ذلك شأن التوابع والنجوع، كما عوقبت الحكومة في شخص ملاحظ نقطة شرطة

مدينة الشهداء "مراد أفندي محرم" الذي أتهم بالتقاعس ففصل من وظيفته؛ كما تم فصل خفراء القرية وصولاً إلى خلع الخديوي كما سبق التوضيح.

التصادم مع المثقفين

استحق اسماعيل صدقي لقب عدو الشعب الذي أطلقوا عليه عموم الناس، وقد بادله الشعب الكراهية، وكانت سماته الشخصية تجعله يضيق بالثقافة وقد أحاط نفسه بالمنافقين الذين يدافعون عنه ويصدون أي هجوم عليه، بل ويتطوعون فيبادرون بتشويه كل يتعرض له مثلما هو الحال الآن في اللجان والكتائب الإعلامية المأجورة التي تملأ الفضاء الإلكتروني وتهاجم وتشوه كل من يتعرض بمن يدفع لها مقابل عمالتها ودفاعها.

والواقع أن معظم كبار الكتاب والمفكرين والمثقفين عموماً لم يسلموا من تسلط اسماعيل صدقي، وكمثال على تلك العلاقة الملتبسة مع الثقافة والمثقفين تم حبس الكاتب والمفكر الكبير "عباس محمود العقاد" لمدة تسعة أشهر بتهمة العيب في الذات الملكية سنة ١٩٣٠م، وكان الرجل قد علق في البرلمان الذي كان عضواً فيه على رفض قانون محاسبة الوزراء، لكن صدقي أول كلامه على أنه عاب في ذات الملك فأدين وحبس على الرغم من كونه كان نائباً بمجلس النواب، وهو أي العقاد الذي لم ينل حظه السياسي كما كان يتوقعه ويريده، فلم يكن باشا، ولا كان وزيراً، في حين حصل عبد القادر حمزة رئيس تحرير "البلاغ" على الباشوية دونما جهد مثل جهود العقاد الذي مدح الملك فاروق بأبيات منها:

وما اتخذت غير فاروقها عماداً يجاد وركناً يؤم

ولا عرفت مثله في العلا صديقاً يشاركها في القمم.

ومن الطريف أن عباس محمود العقاد تغير كلية، واتقلب بدرجة ١٨٠ درجة على العهد الملكي بعد قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢م.

كما شابت علاقته بالدكتور "طه حسين" التوتر منذ مجيئه عميداً لكلية الأداب سنة ١٩٣٠ م خلفاً للفرنسي "ميشو"، وقيل إن سبب ذلك التوتر هو رفض الدكتور طه حسين منح الدكتوراه الفخرية لعدد من السياسيين الذين لا صله لهم بالأدب كما رفض أن تمنح الدرجة لصدقي نفسه، ولم يتوقف رفض طه حسين" عند هذا الحد بل إنه رفض أن يكون رئيساً لتحرير جريدة الشعب لسان حال حزب الشعب الذي أنشأه صدقي باشا، وعلى الرغم من كل تلك المواقف القوية لطه حسين يسوق لنا المؤلف مثالاً على سعيه للشهرة وهو ما يزال في مقتبل عمره من خلال مهاجمة الكبار والأعلام مثل مهاجمته لمصطفى لطفي المنفلوطي والشيخ رشيد رضا بإيعاز من الشيخ عبد العزيز جاويش الذي كان له فضل عليه في موضوع سفره لاستكمال دراسته في فرنسا. ولم تنته مشاكل العميد مع السلطة السياسية وقد انتقلت في تلك المرة من رئيس الوزراء إلى الملك نفسه فقد تصادف أن كان الملك في زيارة لكلية الأداب، وهناك استمع إلى محاضرة في التاريخ عن تطور الدستور الانجليزي وقد جاءت المحاضرة في الوقت الذي عطل فيه الملك ورئيس الوزراء العمل بالدستور، فظن الملك أن الأمر بالشكل الذي تم كان مدبراً، وأن المسئولية تقع على عاتق العميد، ولأن صدقي لا يعرف سوى الانتقام تم عزل الدكتور "طه حسين" من عمادة الكلية، ونقله ليعمل مستشاراً في ديوان عام وزارة المعارف، ولما رفض د. طه حسين تنفيذ القرار تم فصله نهائياً من الخدمة، فقامت

المظاهرات التي احتجت على قرار الحكومة لكنه لم يعد؛ وإن كان الشعب أطلق عليه لقب عميد الأدب العربي من يومها؛ ربما عوضاً عن منصب عمادة كلية الآداب الذي أقيل منه. وقد استقدم صدقي الدكتور أحمد الاسكندرني أستاذ الإنشاء والأدب العربي بكلية دار العلوم" ليحل محل طه حسين وكان من مؤسسي مجمع اللغة العربية، كما كان عضو لجنة اعتماد الرسم العثماني لطباعة المصحف الشريف، ووضع قواعد الوقف وغيرها، أي أنه أصاب في اختياره لتلك الشخصية العلمية الثرية، أما الطرفة في الموضوع أنه كان هناك من اتهم طه حسين بخدمة الأدب اليوناني القديم والاستشراق اكثر من خدمته للأدب العربي، ولم يتردد مؤلف الكتاب في إعلان انحيازه إلى قرار اسماعيل صدقي بعزل طه حسين.

كما لم يسلم الصحفي الكبير محمد التابعي من ملاحقة صدقي فتم حبسه لمدة أربعة أشهر في إحدى القضايا التي سخر فيها منه، كما سجن محمد توفيق دياب صاحب جريدة "الجهاد" لما نشر تسريباً لخطابات من صدقي لأقسام البوليس التي يأمرهم فيها بتزوير أصوات الناخبين لصالح مرشحي حزب الشعب الذي يترأسه، كما خاض دياب حملة ضده بسبب بناء سد جبل الأولياء" في السودان بما تكلفه من أموال طائلة كما قال.

أما الشاعر محمود أبو الوفا صاحب قصيدة "عندما يأتي المساء" التي لحنها وتغنى بها الموسيقار محمد عبد الوهاب فقد امتحن في شبابه ببتر ساقه اليسرى، فسعى البعض إلى رئيس الوزراء لكي تتكفل الدولة بسفره إلى فرنسا لتركيب ساق صناعية له هناك، وقد طلب من توسطوا في الأمر أن يمتدح الشاعر رئيس الوزراء بقصيدة أو بعدة أبيات شعرية، لكن الشاعر رفض ذلك العرض الذي يطلب حقاً له بنفاق المسئول، غير أن الشاعر سافر بالفعل للعلاج، ولكن لا توجد معلومة مؤكدة تقول لنا: هل وافق له إسماعيل صدقي فسافر على نفقة الدولة، أم أن السيدة هدى شعراوي" هي التي تكفلت بالعملية كما قالت روايات أخرى؟ ومن أبو الوفا إلى الموسيقار رياض السنباطي الذي رفض أن يحيي حفلاً حضره صدقي مما جعله هدفاً لهجوم الاله الإعلامية المناصرة لسيادته. وقد ظل صدقي عدواً لدوداً لمن يهتم بالثقافة، ولم تتأخر الرائدة النسائية "منيرة "ثابت" في الكتابة عن عهده وما شابه من تسلط واعتداء على حقوق الإنسان وتزويره الفج للانتخابات النيابية لصالح حزبه إلى الدرجة التي جعلت شاعر النيل حافظ إبراهيم يدعو عليه بقصيدة يقول في مطلعها:

ودعا عليك الله في محرابه

الشيخ والقسيس والحاخام.

علاقته بالشيوعيين والأمراء

كان شديد القسوة معهم وقد عزز قانون العقوبات سنة ١٩٤٦م بعدة مواد أضيقت خصيصا للقضاء على ما يسمى بالشيوعية فقاد حملة اعتقالات لأدباء اليسار ومنهم: سلامة موسى ومحمد مندور، كما أغلق عدداً من الصحف منها الفجر الجديد والجبهة والضمير والوفد المصري، ولم يتأخر في مزيد من القيود ومنها سحب الجنسية من الذين يظن انتمائهم إلى التنظيمات الشيوعية من المصريين الذين يعيشون في الخارج حتى الأمراء لم يسلموا منه ومنهم الأمير عباس حليم نصير الحركات العمالية وزعيم العمال فقد حبسه الملك بإيعازه؛ وجرده من لقب "النبيل" الذي يحمله، وقد دفعت

مواقفه السلبية تجاه المثقفين لأن يشكلوا أول جمعية لحقوق الإنسان في مصر لتقف في وجه التجاوزات والإعتداءات المتكررة عليهم.

ومن نافلة القول نذكر عنه أنه أصر على استبدال الحرف العربي بالحرف اليوناني على غرار التجربة التركية وقام بعرض مشروعه على جلستي مجمع اللغة العربية في ٣١، ٢٤ من يناير عام ١٩٤٤م، ومن الطريف أنه قال عن الحروف العربية إنها حروف وثنية سواء أكان مصدرها النبطيون في الشمال، أو البمنيون في الجنوب، بينما رأى الحرف اللاتيني حرفاً كتابياً لأنه حرف لغة المسيحيين وهم أهل كتاب، بل ومضى فقال إن اللغة العربية ليست لغة واحدة، وإنها عدة لغات تداخلت واندمجت ورأى ان رسم القرآن ليس مأموراً به، وغير ذلك من الأفكار التي كان يبتدعها وينبري للدفاع عنها في محاولة لفرضها وتطبيقها.

الأيادي البيضاء

لا يذكر التاريخ موقفاً كان صدقي مناصراً فيه للقضايا الثقافية إلا استقالته على أثر قضية كتاب ‘‘الإسلام وأصول الحكم’’ للشيخ علي عبد الرازق حيث استقال في البداية ‘‘عبد العزيز باشا فهمي’’ وزير الحقانية أي العدل، وتبعه صدقي الذي قيل ان الملك هو من أقاله لتقاعسه في اتخاذ موقف وإجراء عقابي تجاه مؤلف الكتاب فكانت استقالته تعضيداً لموقف صديقه الوزير، والحزب الأحرار الدستوريين الذي يتزعمه ذلك الوزير. كما كانت له إنجازات أخرى في التنمية ومنها بناء كوبري اسماعيل الذي عُرف فيما بعد باسم كوبري قصر النيل، ومن الغريب أن المعارضة هاجمته بسبب اتساع عرض الكوبري بمقاييس ذلك التاريخ، ورأوا في ذلك الاتساع تبذيراً وإهداراً للمال العام، كما أنشأ مجلس مكافحة الفقر والجهل والمرض، وبنى سد جبل الأولياء على النيل الأبيض السودان في الفترة من ١٩٣٣ وحتى ١٩٣٧م وكان ماؤه كله لصالح مصر.

كتاب ‘‘نوستالجيا الواقع والأوهام’’ للكاتب محمد فتحي عبد العال كتاب مليء بكثير من حكايات التاريخ، كما أنه لا يخلو من الطرائف والغرائب مما لا يتحمله هذا العرض الذي ركز بشكل أو بآخر على العلاقة المتوترة بين المثقف والسلطة.

رابط المقال:

/https://elghad.news/260074

صورة النشر

الغد

الإعلامي الكبير محمد جراح يكتب: بين الثقافة والسياسة وتوستالجيا الواقع والأوهام

قد لا نبالغ في القول من يدعي أن المصريين مروا على مدار تاريخهم الطويل بكثير من النكبات والمحن، وتساءل على شاشة بعض ممن يسكن في رأسه التخطيط ولا يقف هذا الأمر على حصر دون آخر فالكثرة هي المرات التي نادى فيها المنادي لمجرحوا من كربهم سيما طال أو امتد وقد ذهب تلك الذي نسخ أو تحمر فتكشفت سيرته الأقبحة وطوى صفحاته المعتمة التاريخ ويستطيع المنتبع لتاريخ مصر خلال القرون الثلاثة الأخيرة أن يلاحظ أن المصريين عثروا مجروحين من الحق في الضفة لأنهم كانوا خارج دائرة القرار خلال تلك الحقب الزمنية التي عانوا فيها من تسلط الطبقة الحاكمة فالقرن كل القرن ثمن بدون حسا الطاغية والحقب الطالم طل سيدا مشرعا على رقاب من يعتبر صغار السلطات وهو مثال على ذلك ما مرت به مصر طوال العصر المملوكي الذي توالى فيه أمر الملاك أجيال من المماليك أي العبيد الذين كانوا يباعون في أسواق النخاسة في أسيا وأوروبا ومن نجحت أنهم تميزوا على أسياد البلاد لقد صار الأمر كله في أيديهم في غياب شبه تام للشعب الذي عانى الكثير من جشعهم واستغلالهم، ومن بعدهم سار على الوتيرة نفسها كل من المستعمرين الفرنسي والإنجليزي.

ومن العوامل التي يحكيها التاريخ أن الصعود السريع للمماليك في دواليب الإدارة كان دافعا للكثيرين من شباب أوروبا وأسيا للتسول في الأسواق طمعا من أجل الصعود إلى مصر التي صارت في تلك التاريخ قبلة للطامحين والمغامرين بالتحكم في بلد الشعب غائب فيه عن القرار، وقد لا يكون الأمر مستغربا والحال هكذا من جملة المرات والوضاعة التي يحصل عليها المملوك أن يشتري أحد الشباب المصريين ليدخل بلده في التجربة حتى يقع في الاسترقاق ويدل من العطوة والوضاعة ما يناله المماليك، وقد سافر ذلك الأب بكامل نجاة الأنحطول، ونجح في إيداع ولده في الاسترقاق، وجاء إلى مصر على أنه مملوك تركي له ما للمماليك من مورد، وقد أطلت حياته حتى السلطان "قنصوة" لكنه بدا جموحا لا قدرة على ضبطه وقت طويل بعد ارتدائه الزي العسكري حتى طلب الرواتب كباقي أمثاله فاتضحت شهيته وشعر المصريين فالكشف أمره.

توستالجيا الواقع والأوهام

بين يدي كتاب للدكتور محمد فتحي عبد العال يحمل عنوان "توستالجيا الواقع والأوهام" يقول في تقديمه له: انه استمرار لما بدأه من قبل في كتاب آخر يحمل عنوان "صفحات من التاريخ الأخلاقي في مصر" ناقش فيه موضوع تضخيم حالة المثالية المتخيلة بالماضي ورجحاناته، ويعرض الكتاب في ثناياه الأربعة عشرة كثيرا من مظاهر الحياة المصرية في القرون الثلاثة الأخيرة، وضرب أمثلة كثيرة للتدليل بعضها يعود إلى القرن التاسع عشر، وأكثرها يعود إلى القرن العشرين، وإذا كان الموقف قد سرد كثيرا من القصص والحكايات الطريفة لبعض أهل الحكم والمثقفين طوال تلك الفترة الطويلة فإن الأمر لم يحل كذلك من الإشارة إلى جموع الشعب كلما كانت الإشارات مبتسرة بشكل ملحوظ هذا إلى جانب ما حفل به الكتاب من حكايات لبعض مشاهير المجتمع المصري.

شراء الكتب الأكثر مبيعا على الإنترنت

العداء للثقافة

وقد أولى الكاتب في بعض صفحات الكتاب علاقة أولي الأمر المتأزمة مع الثقافة والمثقفين جل حديثه، وبناء لذا أعطاه حيزا لتلك العلاقة المتوترة بين الطرفين، وكيف كانت الثقافة

صور متنوعة

الجمعية المصرية لكتاب القصة والرواية
GENERAL UNION OF WRITERS AND AUTHORS
الكاتب: محمد فتحى عبد السيد عبد العال
الصفة: عضو
الشعبة: روائي
رقم القيد: ٣٢٦
العضوية: عاملة
الشخصية:
المستشار / شريف العجوز
رئيس الجمعية
2025
٢:٢٤ م
جمهورية مصر العربية
الجمعية المصرية لكتاب القصة والرواية
EGYPTIAN STORY AND NOVEL WRITERS ASSOCIATION
جمهورية مصر العربية
وزارة التضامن الاجتماعي
2025
يطلب من الجهات كافة تسيير مهمة سيادته

داخلي

داخلى حريم

نقابة صيادلة مصر

تكريم والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال كأم مثالية ضمن الشخصيات العامة

في مشهد احتفالي كبير وأنيق يفيض بالتقدير ونبض بالوفاء نظمته نقابة صيادلة الشرقية برعاية الدكتور عصام أبو الفتوح نقيب صيادلة الشرقية ووسط حضور كبير من الشخصيات العامة يأتي في مقدمتهم الأستاذ الدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية السابق ورئيس جامعة ٦ أكتوبر والأستاذ الدكتور عاطف عبد الباقي عميد كلية الصيدلة جامعة بورسعيد و الأستاذ الدكتور آمل الجندي عميد كلية الصيدلة جامعة الزقازيق و الأستاذ الدكتور رفعت عسكر نائب رئيس جامعة الزقازيق للدراسات العليا والبحوث سابقا إلى جانب حضور الأستاذة مروة هاشم عضو مجلس النواب ..

وفي خضم هذا التقليد الذي درجت النقابة على إحيائه سنويًا لتكريم الأمهات المثاليات من الصيدلانيات تقديرًا لدورهن الريادي المليهم والملحمي في التوفيق بين رسالتهن المهنية وبناء الأسرة والأجيال القادمة وتحصينهم بالمبادئ والأخلاق ، تم تكريم عدد من الأمهات المثاليات. وجاء من بين المكرمات في قائمة الشخصيات العامة السيدة نارمان عبد الفتاح زردق، والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال، كأحد نماذج العطاء الإنساني والاجتماعي المتميز عبر رحلة صمود وتحدي كبيرين .

رحلت السيدة الفاضلة في أبريل ٢٠٢٢م متأثرة بمضاعفات إصابتها بفيروس كوفيد-١٩، بعد رحلة حياة حافلة بالصبر والعطاء اختتمتها بأجر الشهداء عند الله تبارك وتعالى،تاركة إرثًا عظيمًا من القيم الإنسانية وسيرة ناصعة وذرية مفعمة بمعاني الإيمان والثبات على المحن.ستظل نبراسًا وشمعًا مضيئًا لأبنائها ولمن عرفها

إعلانك في
النيل الدولية
يعني الانتشار
00249963010196
00249123799698

النيل الدولية
العدد 1519
السنة السادسة
6
الاثنين ٢ ربيع اول ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٥ اغسطس ٢٠٢٥م
صلاتك من المصدر
هاتف: 00249123456789

صحيفة النيل الدولية

همس القلوب

د. محمد حسن عبد المجيد

السعودية

الروح لا تشيخ..!!

وجود الأرواح الطيبة في محطات حياتك رزق من الله .لولا الله لما مال إليك قلب ولا أحسن إليك عابر أو غريب.. الروح لا تشيخ . فالأيام تنقي على مضغ الجسد لكونه مضغ الجسد لكونه.."الروح لا تشيخ . فالأيام تنقي على مضغ الجسد لكونه عبئة تعبرها كي تثبت وجودها . أما الأرواح فهي مختلفة وناقية من ذلك الدهاء. عبده خاب لوعة الغاوية.الروح لا تشيخ، لكنها تتطفئ حين تُحبس في ضجيج لا يشبهها..كلما ابتعدت عن حقيقتك، شعرت بثقل لا يراه أحد... فالروح لا تحتاج أكثر من صدق، وسكون، ونافذة مفتوحة على السماء. تتذكر أنها خُلقت حرة لا سجينة.. لا تُحدّث نفسك بالشيخوخة فإنهم فإن الروح لا يهرم ولا تشيخ.على الأصل والمثول وارزع الحب ولو في آخر لحظة من عمرك.الروح ليس لها علاقة بالجسم، قد يضعف الجسم ويصيبه الوهن،ولكن الروح للأناقة الشاة الطموحة لا ترال تُعطي وتواصل..روح لا تشيخ..على المعزيدق أبواب الرضى على مهاويدك بصمايه على ملامح الوجه،ويزهو الشيبُ في رؤوسنا كأشجار بيضاء. لكنّ الروح؟آه، تلك الروح،هي مرآتنا التي لا تظاهيا التجاعيدلن يتقدم بك العمر..هذا قدرٌ مكتوب،لكنك أنت من يختارُ بين الحياة إلهدوء في الداخل،بين أن تُطفئ شموع الأملأو أن تشعلها رغم الريح.

لا تخدعك العيون،فالضحكة التي أخفتها من أجلي فيك هي أنبلة خلدة،والحلمُ الذي يُشرق في عينيكلا يعرف الزوال.اختر أن تكون نهرًا يجري،فأصلًا تدافئ مع الريح،فيمة تحمل مطرًا جديدًا،حتى وإن جفّت الأرضان يتقدم بك العمر...هذا حتمي،ولكن أن تشيخ روحك،هذا اختيار.أنت،أيها جميلة تعانق القلب وتغفرة تكبر الروح وتعود لا ترده.اليهم اسعد هذه الأرواح الطيبة واكتب ليهم الحياة الرفيدة، يارب توفيقا يتم دروبهم وسعادة دائمة ليهم.وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ العَوَالِي. تحيات الدكتور محمد حسن عبد المجيد ابويوسف

صحيفة النيل الدولية

أناس وقضايا

الإنتاج الزراعي في السودان وأثره على الأقتصاد الوطني والأمن الغذائي العربي الحلقة الرابعة

نواصل في هذه الحلقة الرابعة من المحصولات النقدية الاستراتيجية الصيفية والشتوية في السودان وأثره على الاقتصاد الوطني والأمن الغذائي العربي وفي هذه الحلقة نتناول محصولات:-

١. القاصولياء البيضاء
٢. القوبيا العدسية
٣. الأرز
٤. الخضر والفاكهة الصيفية

أولا / القاصولياء البيضاء

تشتهر ولاية نهر النيل بإنتاج القاصولياء البيضاء والقاصولياء البيضاء من المنتجات الزراعية المرغوبة محليا وعربيا وعالميا والمستهلكة بشكل كبير جدا وهي محصول [illegible] السابق تصدر أغلب الكميات الى دولة العراق ..وممكن توسع انتاجيها بكميات تسد تغطية الاستهلاك المحلي والعربي والعالمي وأسعارها مشجعة جدا للمنتج لزيادة الإنتاج بالتوسع رأسيا وأفقيا. وهذا يتطلب تشجيع الاستثمار وزيادة الرقعة الزراعية واستخدام التقنيات الحديثة في الزراعة والري لإحداث ويحدثنا تغطية كاملة احتياجات السوق المحلي والسوق العربي من هذه السلعة الهامة والمرغوبة داخليا وفي كافة الدول العربية وخاصة دولة العراق الشقيق..

ثانيا / القوبيا العدسية :

تزرع القوبيا العدسية بكميات محدودة جدا في مشروع الجزيرة للاستهلاك المحلي وتغطية بعض حاجة المواطنين ليا وخاصة في شهر رمضان المبارك. والمطلوب فإن هذه القوبيا العدسية تستخدم في الهند كغذاء رئيسي للهندوس والذين يستخدمونها كبديل للحوم التي يحرمون أكلها والهند تحتاج لأكثر من ٢٠ مليون طن منها لتغطية الحاجة المحلية لها وتنتج الهند أكثر من ١٥ مليون طن منها ولو استوردناها سلعة رئيسية للصادر فالهند وحدها ممكن نستورد أكثر من ٥ مليون طن.. بخلاف فوائدها الصحية والطبية فهو أيضا ضمن المحصولات النقدية الاستراتيجية في الدورة الزراعية بمشروع الجزيرة وباقي المشروعات المروية في النيل الأزرق والنيل الأبيض ولرتفاع وحلفا الجديدة لتحقيق إنتاجية عالية جدا تفوق عدة ملايين من الأطنان وكما ذكرنا أعلاه بأن السوق الهندي والشرق أسيوي كفيل باستيعاب فائض الإنتاج

وتغطية حاجة السوق العربي أيضا بالإضافة إلى السوق المحلي..

ثالثا /الأرز

يمكننا زراعة أكثر من ٥٠٠ ألف فدان أرز على النيل الأبيض لأن الأرض شبيهة بأرض الدلتا المصرية /الأرز محصول يزرع في مناطق معمورة بالمياه وهذه متوفرة في النيل الأبيض بمساحات كبيرة .. ومع استخدام تقنيات متسعة تستطيع إنتاج ملايين الأطنان تكفي حاجة الاستهلاك المحلي وتصدير الفائض لبعض دول الغرب الإفريقي والتي تستخدم الأرز كغذاء رئيسي مثل نيجيريا وغانا وغينيا وحسب علمي أن شركة مصانع الأرز المصرية لديها امتياز بمساحات كبيرة جدا تصل مئات الآلاف من الأفدنة.. والأرز سلعة غذائية هامة في كافة الدول العربية ودول الخليج ودول غرب افريقيا..لكنها زاد الإنتاج فلت لكفاءة الإنتاج وأصبح سعره منافسا للأسواق العالمية.. وكما ذكرنا أعلاه بأننا يمكننا تأمين سلعة الأرز المصري لكافة الأسواق العربية..وحققنا عائد مالي كبير من النقد الأجنبي..

رابعا /المنتجات البستانية الصيفية الخضر والفاكهة

السودان يمتاز بتنوع إنتاجه من الخضر والفاكهة صيفيا في جميع ولايات السودان ويمكننا باستخدام التقنيات الحديثة والمحميات بأن ننتج جميع أنواع الخضروات لتغطية الحاجة المحلية والصادرات لما يمتاز به منتجاتنا الزراعية بطعمها المرغوبة إقليميا وعالميا وفيها وذلك مما يجعلها مرغوبة إقليميا وعالميا وذات قيمة عالية مقارنة بمنتجات الدول الأخرى والتي تستخدم تقنيات المحسنات والكيماويات لرفع الإنتاجية بأكبر حجم.

وهذا إنتاج المانجو الذي يعتبر انتاجيته في السودان تفوق نصف مليون طن.. فالمانجو من الفاكهة المرغوبة إقليميا وعالميا واستخدامها كبير جدا داخل وخارج السودان..وهناك عدة طرق لتصديرها ..

طازج.. ونواتج.. ومجفف ومصنعة..

ولا يخفى الاهتمام بها وتحتاج لشبكة طرق لتوصيلها من مواقع الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك والصادر..

مثال لذلك حسب معلوماتي بأن منطقة الجال الشرقية وبعدة من رشاد وحتى أبوحبيبة يقدر الإنتاج بما لا يقل عن مائة ألف طن يستهلك محليا ويشحن للمناطق المختلفة وإلى الخرطوم كحد أقصى ٥٠ ألف طن والباقي يتلف وتأكله الجرذان..وبه رقي خوخ [illegible] وهنالك أعداد كثيرة في دارفور والمانجو تنتج في كثير من مناطق السودان المختلفة كردفان ودارفور والجزيرة ونهر النيل والشمالية وكسلا..

بخلاف المانجو هنالك القريب فوت والبرتقال والباباي والتين والخضر بأنواعها رغم الصادر بالجامبة والباذنجان والفلفل الرومي والسباغ وغيرها من الخضروات الأخرى التي يمتاز بها السودان.. ومن أهم مناطق إنتاج الخضروات والبة كسلا والجزيرة ونهر النيل والشمالية والخرطوم وكردفان ودارفور.. ومنطقة أبرحيل لو نفذ هذا المشروع ممكن ينتج من الخضروات ما يغطي حاجة السوق المحلي والصادرات.. وتحتاج لتحسين النسل للمانجو والفواكه والتقاوي للحسنة للخضروات بواسطة هذه المحطات الزراعية يمكننا رفع الإنتاج الصفي وبالتالي نتمكن من المنافسة عالميا وعربيا في تصدير الخضروات والفواكه مثل المانجو والباباي والتين وغيرها من جميع أنواع الخضروات والفواكه ونكون غطينا المنطقة العربية والإسلامية والدولية وحققنا فائض كبير جدا من العملات الأجنبية..

وفي الختام أسأل الله أن أكون قد قدمت مساهمة متواضعة ومختصرة في إلقاء الضوء على المحصولات الزراعية النقدية الصيفية والشتوية وكيفية توسيع الرقعة الزراعية واستخدام التقنيات الحديثة والمحميات والري المحوري والتمويل المحلي والأجنبي وتمويل الصادرات والواردات وإنشاء بورصات لكافة السلع الاستراتيجية بالسودان.. مع تحياتي وأمنياتي لكم بالتوفيق ودعاة هذه البلاد وما ينفع العباد. والله ولي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تكريم والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال كأم مثالية ضمن الشخصيات العامة

في مشهد احتفالي كبير وأنيق يفيض بالتقدير وينبض بالوفاء نظمته نقابة صيادلة الشرقية برعاية الدكتور عصام أبو الفتوح نقيب صيادلة الشرقية ووسط حضور كبير من الشخصيات العامة يأتي في مقدمتهم الأستاذ الدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية السابق ورئيس جامعة ٦ أكتوبر والأستاذ الدكتور عاطف عبد الباقي عميد كلية الصيدلة جامعة بورسعيد و الأستاذ الدكتور آمال الجندي عميد كلية الصيدلة جامعة الزقازيق و الأستاذ الدكتور رفعت عسكر نائب رئيس جامعة الزقازيق للدراسات العليا والبحوث سابقا إلى جانب حضور الأستاذة مروة هاشم عضو مجلس النواب .

وفي خضم هذا التقليد الذي درجت النقابة على إحيائه سنويًا لتكريم الأمهات المثاليات من الصيدلانيات تقديرًا لدورهن الريادي المهم والملحمي في التوفيق بين رسالتهن المهنية وبناء الأسرة والأجيال القادمة وتحصينهم بالمبادئ والأخلاق ، تم تكريم عدد من الأمهات المثاليات. وجاء من بين المكرمات في قائمة الشخصيات العامة السيدة نارمين عبد الفتاح زردق، والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال، كأحد نماذج العطاء الإنساني والاجتماعي المتميز عبر رحلة صمود وتحدي كبيرين .

رحلت السيدة الفاضلة في أبريل ٢٠٢٢م متأثرة بمضاعفات إصابتها بفيروس كوفيد-١٩، بعد رحلة حياة حافلة بالصبر والعطاء اختتمتها بأجر الشهداء عند الله تبارك وتعالى، تاركة إرثًا عظيمًا من القيم الإنسانية وسيرة ناصعة وثرية مفعمة بمعاني الإيمان والثبات على المحن.ستظل نبراسًا وشعاعًا مضيئًا لأبنائها ولمن عرفها

الموقف الأدبي
السنة الثامنة عشر / العدد 2570 / الاربعاء 3 ايلول 2025
NO: 2570 We 3 Sep 2025
ربيع1 1446 هـ

تكريم والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال كأم مثالية ضمن الشخصيات العامة

في مشهد احتفالي كبير ورائع يفيض بالتقدير وينبض بالوفاء، نظمته نقابة صيادلة الشرقية برعاية الدكتور عصام أبو الفتوح نقيب صيادلة الشرقية ووسط حضور كبير من الشخصيات العامة يأتي في مقدمتهم الأستاذ الدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية السابق ورئيس جامعة ٦ أكتوبر والأستاذ الدكتور عاطف عبد الباقي عميد كلية الصيدلة جامعة بورسعيد و الأستاذ الدكتور أمل الجندي عميد كلية الصيدلة جامعة الزقازيق والأستاذ الدكتور مرفت عسكر نائب رئيس جامعة الزقازيق للدراسات العليا والبحوث سابقا

إلى جانب حضور الأستاذة مروة هاشم عضو مجلس النواب

..

وفي خضم هذا التقليد الذي درجت النقابة على إحيائه سنويا لتكريم الأمهات المثاليات من الصيدلانيات تقديرًا لدورهن الريادي العلمي والملحمي في التوفيق بين رسالتهن المهنية وبناء الأسرة والأجيال القادمة وتحصينهم بالمبادئ والأخلاق ، تم تكريم عدد من الأمهات المثاليات. وجاء من بين المكرمات في قائمة الشخصيات العامة السيدة ناريمان عبد الفتاح زرنق، والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال، كأحد نماذج العطاء الإنساني والاجتماعي المتميز عبر رحلة صمود وتحدي كبيرين.

رحلت السيدة الفاضلة في أبريل ٢٠٢٢م متأثرة بمضاعفات إصابتها بفيروس كوفيد-١٩، بعد رحلة حياة حافلة بالصبر والعطاء اختتمتها بأجر الشهداء عند الله تبارك وتعالى،تاركة إرثًا عظيما من القيم الإنسانية وسيرة ناصعة وتربية مفعمة بمعاني الإيمان والثبات على المحن،ستظل نبراسًا وشعاعا مضيئا لأبنائها ولمن عرفها.

مصادرة العقول..

عبدالجبار نجم

لا شك أن اهم ما يميز عصرنا هو السرعة والاختصار وبكل شيء ان امكن، ومن مميزات هذا العصر السريع هو ندرة افكار الجماهير الوصول لنتائج وقرارات ما وقد تصدرت الاستفتاءات والبحوث بأسلوب (شبحي) هذه الدراسة والتي نشأت او تطورت منذ عقود وان هذا الأسلوب الذي يريد أن يبني قرار او يحصل على نتيجة معينة ان كانت سياسية او تجارية او اجتماعية او في مجال اخر هي في الأغلب الاعم هي توجيه لعقل ووعي الجمهور المستهدف باتجاه نتيجة او قرار معين مبيت لدى المسؤولين عن هذه الدراسة وقد بدأ هذا النهج في مطلع القرن العشرين ومجال تجاري ضيق ما لبث ان استثمر هذا الأسلوب اساطين السياسة ليمرروا افكار هم ويجدوا فكر الجمهور باتجاه معين.

فمثلا في استبيان ما يحدد الاجابة ب (نعم او لا) لكنك حين تعطي لذلك فرصة للتفكير قد تجد ان هناك مجال شاسع بين هذه ال (نعم او لا) او لو جئت حرب بين الجهة الفلانية والفلانية مع من ستقف انت وربما انت ضد هذا المنطق او لا تدري مبررا وهكذا تصادر العقول وتوجه الأفكار ومن ثم الانظار باتجاه معين وقد يسبق هذه البحوث والاستبيانات انشاء وعي معين عن طريق حملات اعلامية منظمة ومنتظمة ليوصل الجواب الذي يريده الموجه للنتيجة المرجوة.

ان هذه الاستبيانات والدراسات قد شاركت الكثير بقرارات كان الخاسر بها هو الذي ابدا رأيا غير مدروس ولغى وعيه ليجعله اداة بأيدي الذين صادروا عقول الجماهير بشكل مدروس.

ميلاد الرسول الأعظم محمد (ص) أمر عظيم وجلل في حياة البشرية وبشرى ونور العالم كله

صبحي الجبوري
مقدمه

تهل علينا بعد أيام قلائل مناسبة عظيمة ليست كباقي المناسبات، فهاهو شهر ربيع قد حل بيننا من جديد وهو يحمل في طياته عبق الذكرى، ذكرى ولادة نبينا وحبيبنا وقرتنا محمد (ص) أفضل الخلق أجمعين، لقد أرسل الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد وجعله أفضل خلقه وأكرمهم عليه، لقد ظهر من الفضائل مايدل على علو مقامه ومكانته وقدره على سائر الخلق حتى ظهر في مولده من الآيات مايدل على عظيم بركته، لذا فعندما نتحدث عن مولد الرسول الكريم المصطفى الهادي (ص) لانتحدث عن موضوع الاحتفال فذكرى المولد محفورة في القلوب تتطلع إليها فتذكر سيدنا وقائدنا ورمزنا الذي أمرنا الله بمحبته وطاعته واتباع سنته وهو الذي يقول (لايؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما).

ولادته

ولد النبي محمد(ص) في مكة المكرمة في شهر ربيع الأول قبل الهجرة النبوية ب ٥٣ عاما قبل الهجرة (٥٧١م)،وهو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أرسله الله جل وعلا رسولا للإنس والجن ليعبد الناس جميعا إلى توحيد الله وعبادته، ولد الحبيب المصطفى يتيم الأب وفقد أمه في سن مبكرة فتربى في كنف جده عبد المطلب ثم من بعده عمه ابي طالب، إذ ترعرع وكان في تلك الفترة يعمل في بالرعي والتجارة، فكان ميلاده أجدر الأيام بالحفاوة والتكريم، ففيه تتحرك مشاعر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لإحياء هذه الذكرى العطرة، فتحية إكبار وإجلال لهذا النبي الذي أختاره الله ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى العلم، ومن الضلالة إلى الهدى.

صفاته:-

خص الله سبحانه وتعالى نبيه بأجمل الصفات وأحسنها وأتمها كالحياء، الصدق، الأمانة، الشجاعة، الصفح، الحلم وغيرها من كل خلق جميل (وإنك لعلى خلق عظيم)

يمثل ميلاد الحبيب المصطفى أمر عظيم وحدث جلل ونقطة تحول كبيرة في حياة الأمة الإسلامية خاصة والعالم أجمع، فقد تغير في ميلاده مجرى ومسار التاريخ، إذ يمثل تاريخ ميلاده الميمون رمزا للرحمة والهدى التي حملها النبي للعالمين أجمع، فقد شهدت مكة المكرمة وأماكن أخرى العديد من العلامات والأحداث التي كانت تهيأ لظهوره، ومن بين هذه العلامات سلسلة من الظواهر الطبيعية التي كانت لها دلالات عظيمة، كإشراق القصر، وخمود نار فارس، وظهور سحابة من نور حول مكة، بالإضافة لسطوع نجم جديد، فهذه العلامات لم تكن أحداثا طبيعية بل كانت تشير مع إرهاصات أخرى إلى قدوم نبي عظيم سيغير مسار ومجرى التاريخ ويأتي برسالة جديدة هي رسالة الإسلام.

معجزات النبي محمد(ص):-

١- نزول القرآن الكريم عليه، انشقاق القمر، نبع من بين أصابعه الماء، تكثير الطعام القليل والماء، حنين الجذع، إنقياد الشجر، تسبيح الخلق والحجر عليه.

أفكار الإحتفال بميلاد الرسول محمد(ص):-

١-قراءة سيرة الرسول العطرة وتنظيم جلسات خاصة لقراءة وشرح هذه السيرة.

٢-قيام العلماء بإلقاء محاضرات عن حياة الرسول الكريم(ص) وعن الأحداث التي شهدتها ولادته.

٣-تنظيم فعاليات ترفيهية ومسابقات دينية وورش عمل للأطفال بهذه المناسبة العظيمة.

٤-اعتماد برامج لتقافيه (أفلام وثائقية عن حياة الرسول (ص) ٥-إقامة معارض لعروض الكتب المؤلفات الخاصة بسيرة النبي.

الدروس والعبر المستقاة من ميلاد الرسول الأعظم سيدنا محمد(ص):-

١-الصبر: فضيلة أساسية وردت في القرآن الكريم تجلت في أخلاق الرسول (ص) كونه كان مقاتما لتحمل مشاق الحياة والإبتلاءات التي مرت بها دعوته ورسالته.

٢-العزة والكرامة: إذ تعكس سيرته قيم هذه الصفات، والرفعة في مواجهة الظلم والطغيان.

٣-جهاد النفس: إذ يدعو مولده للتحلي بما يدعو إليه من أخلاق حميده كالصبر والأمانة والصدق.

٤-النضال عن الحق ونصرة المظلوم والسعي لتحقيق العدل وتوحيد الصفوف من أجل هذه المبادئ.

خاتمه :-

تعد ذكرى ميلاد سيد الأنام سيدنا محمد(ص) من أعظم الذكريات والأحداث التي مرت وتمر على الأمة الإسلامية فهي فرصة كبيرة لتجديد الإيمان وتعزيز الأخلاق الحميده، والقيام بأعمال الخير ، للمحبة والتعاون والتوحد ونبذ العنف والكره والأحقاد وبعد كل هذا

أما أنه لنا الآن أن نرجع إلى ديننا ونحاسب أنفسنا بعد أن ابتعدنا كثيرا عنه وعن قيمنا وأخلاقنا، فأين نحن الآن من التمسك بكتاب الله، من ميلاد الرسول(ص) من أخلاقه من اتباع سنته، فهي فرصة وبداية حقيقية لابد من الرجوع إليها وإستغلالها لتصحيح المسار.

إحتفاءً بيوم مولد خير الأنام محمد رسول الله

قلم/ عبير عبد الحليم العزاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً

صدق الله العظيم

إن الاحتفال بمولد سيد الأنام هو اظهارٌ للفرح والشكر لله على نعمة ارساله للبشرية وهو إمتنان لهذه الهبة الإلهية التي انقذت البشرية من الظلمات الى النور .

ففي مثل هذا اليوم نسطر هذه الكلمات في احياء ذكرى ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم لتعزيز المحبة وتجديد الإلتزام بأخلاقه وقيمه السمحة، ففي مثل هذا اليوم المبارك ولد سيد الأنام النبي الأمي حبيبنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم ليُضيء الكون بنوره ويُشرف البشرية برسالة الإسلام .

ويُعدّ الاحتفال بهذه الذكرى فرصة لجمع المسلمين وتوحيد قلوبهم على محبة نبيّنا، وتعزيز روابط الأخوة بالإيمان .

فقد سعى النبي عليه الصلاة والسلام على بناء المجتمع وترسيخ القيم الأخلاقية لتحقيق العدالة الاجتماعية والوحدة والترابط بين أفراد المجتمع واضعاً أسس اقتصادية متينة تُشجع على العمل والكسب الحلال والتكافل الاجتماعي، مما يُساهم في تحقيق الرخاء الإقتصادي للمجتمع .

كما دعا نبيّنا الكريم إلى الإهتمام بالعلم ونشره بين أفراد المجتمع ذلك لأجل الإرتقاء بالفكر وتنمية القدرات لدى الأفراد . ومن المبادئ التي جاء بها رسول الأمة هو الثبات على تحمّل الصعاب والإيمان بقضاء الله وقدره لتحقيق الهدوء النفسي والسكينة للمسلمين .

إن هذه المناسبة العظيمة تُذكّرنا بقيمة الصدق والأمانة وحُسن الخُلق الذي أوصى به نبيّنا .إن مولده لهو حدثٌ محوريٌ غير التاريخ وأضاء الكون جامعًا بالقيم السامية كالرحمة والعدل والصدق والثبات في سبيل الحق ولنكون بذلك نذكر مولده نبراساً يهدينا في دروب الحياة، ولنحتذي بسيرته العطرة في أقوالنا وأعمالنا وان نُكثر الصلاة والسلام عليه، فهو الشافع لنا في يوم لاينفعُ فيه مالٌ ولا بنون . وليبقى هذا اليوم خالداً إلى يوم يُبعثون يوم الإحتفاء بميلاد محمد بن عبد الله في شهر ربيع الأول من كل عام .

غزة.. الدم الذي لايبكيه احد...

محمد النصراوي

غزة اليوم ليست مجرد مدينة محاصرة على شاطئ المتوسط بل هي اختبارٌ صارخٌ لضمير العالم، اختبارٌ سقطت فيه القوى الكبرى منذ أول يوم، وتورطت فيه حكومات المنطقة، وتواطأت فيه المؤسسات الدولية التي وُجدت أصلاً لحماية الإنسان.

منذ اندلاع الحرب الأخيرة، لم يعد خافياً أن النساء لا تُقاس بمعيار واحد، فدماء الأوكرانيات صارت عنواناً للإنسانية، أما دماء الغزيين فتصنف كـ"أضرار جانبية"، ملايين اللاجئين الأوكران فُتحت لهم الأبواب، احتضنتهم في أوروبا، نُظر إليهم كضحايا أبرياء، بينما الطفل الفلسطيني لا يجد مكاناً حتى في خيمة، بل يُترك بين تحت الركام أو يسجل كرقم جديد في قائمة القتلى.

الغرب الذي قال إن أوكرانيا تدافع عن سيادتها، أعطى إسرائيل رخصة مفتوحة للقتل بذريعة "الدفاع عن النفس"، إزدواجيةٌ فجة لا تحتاج إلى تحليل طويل، تكشف أن القيم المعلنة مجرد أقنعة، وأن السياسة في زمننا تُدار بمنطق المصلحة لا العدالة.

لكن المفارقة، أن أوكرانيا رغم المليارات التي تدفقت إليها، والأسلحة التي أغرقت أسواقها، والتحالفات التي اصطفت خلفها، لم تستطع حتى اليوم أن توقف خسارة أراضيها لصالح روسيا، في المقابل، غزة المحاصرة منذ أكثر من سبعة عشر عاماً، براً وبحراً وجواً، والمقطوعة عن العالم إلا من شريان صنيق، استطاعت أن تبقي النار مشتعلة في خاصرة خصمها، وأن تقول بصوت الفعل لا الخطاب أن الإرادة إذا وُجدت كسرت كل المعادلات.

الغرب ليس وحده من خذل غزة، فالمشهد العربي أشد وجعاً، كثيرٌ من الأنظمة التي ترفع شعارات "القومية" و"التحرر" أغلقت أبوابها في وجهها، وشاركت في حصارها، وغطت ذلك بخجلٍ واهية، مرةً بدعوى "الضرورات الأمنية"، ومرة بذريعة "الالتزامات السياسية"، لكن الحقيقة التي يراها كل فلسطيني بوضوح، أن غزة تُركت لتنتبح وحيدة، وأن أشقاءها الأقربين صاروا جزءاً من الطوق المفروض عليها.

الخطر أن القضية لن تقف عند حدود غزة، هذه المدينة الصغيرة هي السد الأول، فإذا ما انهار، فإن الطوفان سيصل إلى بقية العواصم، اليوم تُحاصر غزة بأسم الأمن، وغداً سيُحاصر غيرها بالذريعة ذاتها، وحينها لن يجد من تخلى عنها مبرراً سوى أن يردد بحسرة "أكلت يوم أكل الثور الأبيض".

ما يجري في غزة ليس مجرد حرب، بل إعادة تشكيل للوعي العالمي، هناك كُشف زيف الخطاب الغربي الذي طالما بشر بالحرية وحقوق الإنسان، وهناك انكشفت هشاشة النظام العربي الذي ارتضى أن يكون متفرجاً أو شريكاً في الحصار، وهناك أيضاً وُلدت معادلة جديدة "مدينةٌ صغيرةٌ محاصرة يمكن أن تُرعب قوة نووية، وتُفشل خططاً متروسة، وتفرض حضورها على الطاولة الدولية".

غزة اليوم مأساة، نعم، لكنها أيضاً معجزة، مأساةٌ لأنها تُترك لتواجه مصيرها وحيدة، ومعجزةٌ لأنها تصمد رغم أنف الجميع، ومن بين الركام، تكتب للأجيال القادمة أن العدالة قد تُغتال، وأن العالم قد يصمت، لكن الإرادة لا تُكسر.

ويبقى السؤال الذي سيطارد الضمير العالمي طويلاً، كيف يمكن أن تُرفع شعارات الحرية في كيف، بينما يُخنق آخر نفس في غزة؟ وكيف يمكن أن يكون الدم الفلسطيني رخيصاً إلى هذا الحد؟

غزة لا تنتظر الإجابة من أحد، فهي مشغولةٌ بالصمود، لكنها تترك خلفها وصيةً واضحة "إذا صمتتم اليوم، فلن يكون صمتكم غداً بلا ثمن".

الموقف الرابع

السنة الثامنة عشر / العدد 2567 / الخميس 28 اب 2025

Eighteenth year / Issue 2567 / Th. Aug 28. 2025

الاخراج الفني

المصمم مصطفى الشويلي

البريد الالكتروني : E.mail : Iraqnow_2011@yahoo.com

منوعات

اعداد الصفحة

منعم عبد الامير

بحضور رسمي فخامة رئيس الجمهورية يفتتح المركز الثقافي العربي الكردي

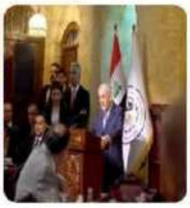

جريدة الموقف الرابع - عباس سليم الخفاجي

افتتح فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، المركز الثقافي العربي الكردي ببغداد، بحضور وزير الثقافة والسياحة والاثار الدكتور أحمد فكاك البدراني، ووزير البيئة الدكتور هه لو العسكري، وعدد من المسؤولين والشخصيات الثقافية والأدبية في بغداد واقليم كردستان.

وخلال الافتتاح ألقى السيد الرئيس كلمة أكد فيها أن افتتاح هذا المركز ليس مجرد حدث ثقافي، بل هو خطوة لتعزيز العلاقات الثقافية، وزيادة الإنتاج المعرفي والإبداعي، وجعل هذا المركز بيتا جامعا لرواد الثقافة في وطننا العزيز، مشيرا الى أن استقرار الدولة وقوة نظامها الديمقراطي ينبعان من عمق الثقافة في المجتمع.

وأشار فخامته إلى أن العلاقة الثقافية بين العرب والكرد لم تولد اليوم، وجذورها تضرب في عمق التاريخ منذ مئات السنين، إذ أسهم المثقفون والكتاب الكرد مع إخوانهم العرب إسهاما فاعلا في النهضة الفكرية والأدبية للعراق، ونسعى من خلال هذا الصرح الثقافي إلى إعادة النشاطات الثقافية المشتركة إلى عصرها الذهبي.

من جانبه ألقى وزير الثقافة والسياحة والآثار الأستاذ الدكتور أحمد فكاك البدراني كلمة أكد فيها أن فكرة تأسيس المركز الثقافي العربي الكردي تعود إلى فخامة رئيس الجمهورية الذي حرص على افتتاح المركز وتذليل العقبات ليكون واحة وبيتا للقاء المثقفين والأدباء العرب والكرد.

واستعرض الوزير مراحل افتتاح المركز في السليمانية قبل عام والجلسات التي عقدت في بغداد لتكون منطلقا لتأسيس هذا المركز.

وتحدث مستشار رئيس مجلس الوزراء للشوون الثقافية السيد عارف الساعدي عن دور الشعر كنافذة للثقافة وجسرا للتواصل بين الأمم والشعوب، مؤكدا أن بلادنا تنمو بالثقافة والمعرفة.

وجرى خلال الافتتاح القاء كلمات لعدد من المسؤولين فضلا عن اقامة فعاليات فنية وثقافية متنوعة تضمنت إلقاء قصائد شعرية ومعزوفات من التراث العربي الكردي.

الوظيفة مستشار عند الخالة أم علي

هادي جلو مرعي

بيت الحكمة ! تداعيات إنهاء اتفاقية نقل النفط عبر ميناء جيهان على العراق

وكيل وزارة الثقافة للشؤون الثقافية يستقبل السكرتير الأول للشؤون السياسية والثقافية في سفارة ألمانيا في بغداد.

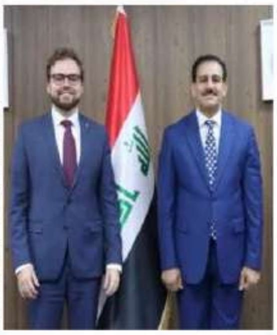

دونالد ترامب برأي مفاجئ عن تايلور سويفت بعد خطوبتها

تكريم والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال كأم مثالية ضمن الشخصيات العامة

BORZALINO

DREAMING

الحدوتة

Baghdad
International Book Fair
معرض بغداد الدولي للكتاب
ديوان العرب
للنشر والتوزيع
أعمال الكاتب والباحث /د. محمد فتحي عبد العال
ديوان العرب للنشر والتوزيع
يُقام المعرض للفتـرة من
10 الى 21_9_2025
على ارض معرض بغداد الدولي - المنصور/قاعة بغداد
@Diwan Al-Arab
رئيس مجلس الإدارة/د. محمد وجيه
01030502390

كلام
في العلم
الدكتور:
محمد فتحي عبدالعال
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
Baghdad
International Book Fair
معرض بغداد الدولي للكتاب
ديوان العرب
للنشر والتوزيع
ديوان العرب للنشر والتوزيع
يُقام المعرض للفتـرة من
10 الى 21_9_2025
على ارض معرض بغداد الدولي - المنصور/قاعة بغداد
@Diwan Al-Arab
رئيس مجلس الإدارة/د. محمد وجيه
01030502390

ظلٌ ما ليس

تغريد بو مرعي

يغيبُ...
فيمتدُّ في ظلِّ الجدار
يطلُّ المساء على كتفي
ويجعلُ وقتَ النهار
رمادًا يذرُّ على جبهتي سهوةً وانكساري
يغيبُ...
فادخلُ في عمق ذاتي
كأني أفتِّشُ عني
كأني أعلِّقُ فوق المدى صمتي الأبديّ
أمحو احتمالي
أراقُ...
ولا شيء فيه يدلُّ عليه
سوى رجفة الحلم
حين يلامسُ خاصرتي ثم يمضي
كسهمٍ بلا هدفٍ... أو كبرقٍ يضيء المدى ثم ينسى الليالي
يغيبُ...
فأنسى الطريق إلى اللغة الآمنة
تغيبُ الحروف
وتصمتُ أصواتُ قلبي
كأنّ الحنين أصيب بما يشبه الذاكرة
أنا لا أراه...
وتقتلني الحسنة في ارتجاف الهواء
وفي رجع الكفّ
حين ألامسُ طيفَ ارتحاله في المدى
يغيبُ...
فيسقطُ ظلي عن الجدار
وأبقى
وحيداً...
كفكرةِ فيلسوفٍ أهلكتهُ الإجاباتُ
والكسر المعنى في قبضته
يا غيبة...
لماذا تكونُ الحضور الأشدّ
وتغرسُ في عمق روحي
مسامير وهم
تسمي الشوق في نظراتي؟
يغيبُ...
فلا شيء يعلو على صوته
ولا شيء ينزلُ من سحب الانتظار
سوى صمتِ نجم
تشظى
يغيبُ...
فأدركُ أني
أقيمُ على شفة الحلم وحدي
وأنّ الغياب هو الوجهُ الآخر
للوجود
إذا لم نجد فيه شيئًا
سوى ما يذكرنا أننا ما زلنا أحياء...
نفتش عنه.

فن الأوبريت وجميل القحطاني والوطن

عبدالواحد محمد
روائي عربي

صراع خارج حلبة الدراما

تفكيك الصراع التقليدي وبحث في تجليات ما بعد الدراما

د.صلاح حمادي الحجاج

شجُ رأس التاريخ كنيسة سانت تريزا

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

قراءة في رواية ((امرأة الظل)) للكاتب عبدالرضا صالح محمد

عبدالكريم حمزة عباس

نجوى كرم تلامس قلوب جمهور إسطنبول بأمسية غنائية مبهرة وتستعد لمهرجان قرطاج الدولي

زهير بن جمعه الغزال-الاحساء

رواية يوم في سيدني لـ ((علي جاسب)) أفكر في وطن أكله حزب واحد كما تأكل الأرضة سقفا

قاسم ماضي - ديترويت

السادة الشخصيات العامة بمحافظة الشرقية

د / سماح محمود محمد عبد الواحد

مدير إدارة التمريض و نقيب التمريض بمحافظة الشرقية

د / عزيزة رزق صليب حنا

والدة الصيدلانية / مارلين ملاك عريان غالي سليمان

أ / عطاف عصمت سيد احمد سري

والدة الصيدلي/محمد حسني عبد الفضيل إبراهيم

أ/ ناريمان عبد الفتاح زردق

والدة الصيدلي/محمد فتحي عبد السيد عبد العال

أ / زينب امين احمد عوض

والدة الصيدلي/وليد محمد شحاتة محمد

أ / سامية بسيوني محمد ابراهيم

والدة الصيدلي/احمد عبد الهادي عبد الحميد خميس

أ/ حنان عبدالله طلبه دنيا

والدة الصيدلي/ساهر صلاح فؤاد محمد السيد

أ/ حنان زكريا عبد المطلب

الموظفة بإدارة الصيدلة بمديرية الشئون الصحية بالشرقية والدة الصيدلانية ندي مصطفي ابو عامر

(٣٢)

شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زردق
الأم المثالية لعام 2025

نقابة صيادلة الشرقية
ترحب بالسادة قيادات الصحة والمحافظة
وأعضاء هيئة
صيادلة الشرقية

شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زدق
الأم المثالية لعام 2025

شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زدق
الأم المثالية لعام 2025

شكر وتقدير
تقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
نارمان عبد الفتاح لاذق
الأم المثالية لعام 2025

شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زدق
الأم المثالية لعام 2025

شهادة
شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زردق
الأم المثالية لعام ٢٠٢٥م
المشرف على النشاط
أ/ رحمة حسين
أمين صندوق النقابة
د/ محمد عبد المنعم نصر
الأمين العام
د/ عبد الله الطحاوي
وكيل النقابة
د/سمير صموئيل
نقيب صيادلة الشرقية
د/ عصام أبو الفتوح عبد القادر
نقيب صيادلة الشرقية

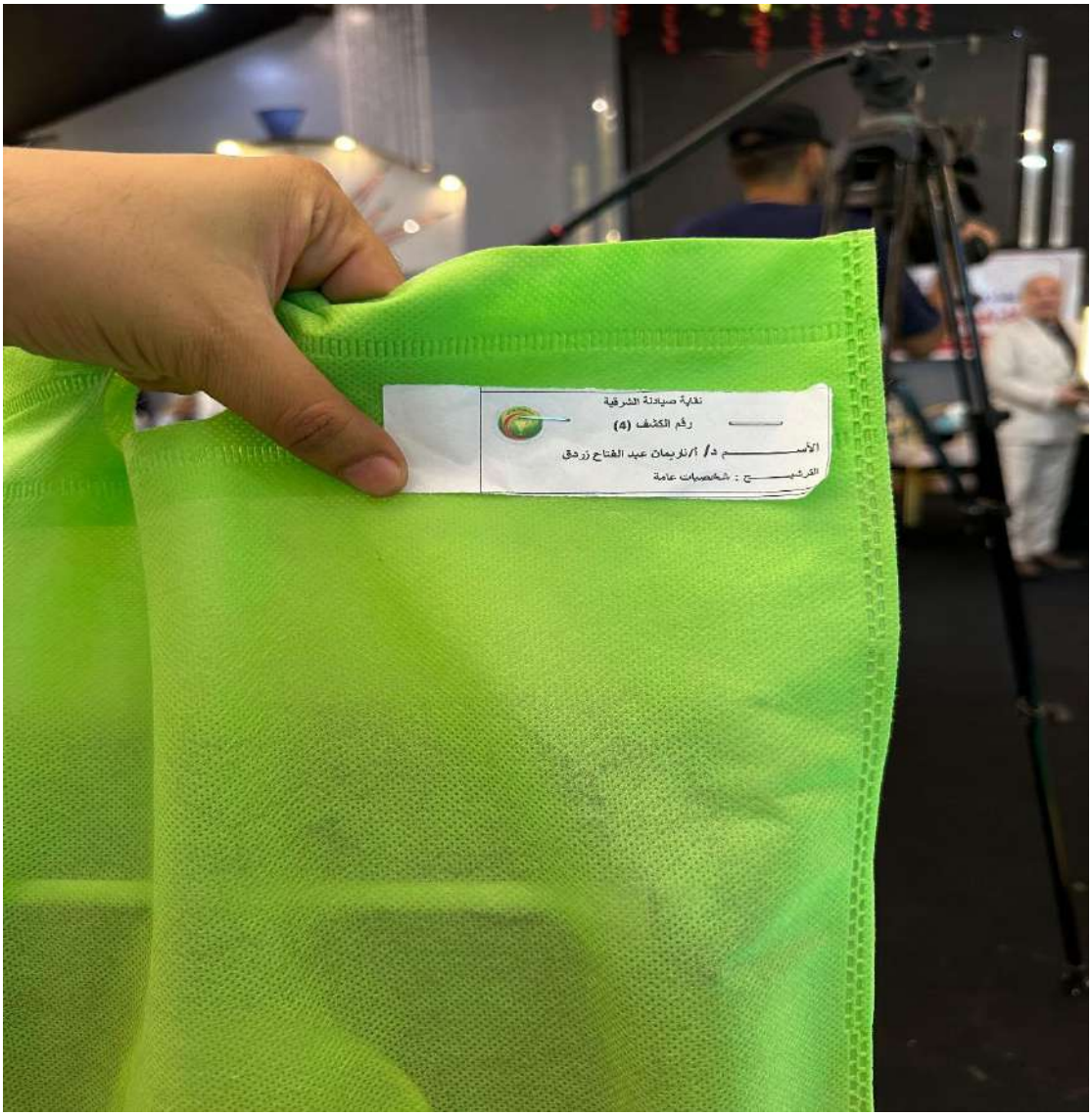
نقابة صيادلة الشرقية
رقم الكشف (5)
الأســـــــم د/ أ/نرييمان عبد الفتاح زرد
التـرشيـــــح : شخصيات عامة

حكايتي

2
الثانية
حكايتي

2
الثانية
حكايتي

حكايتي
د.. محمد فتحي
الباحث والروائي

Technical Institute of Nursing

جمهوريـــــة العـــــــــــــراق
وزارة التعليم العالـــي والبحث العلمـــي
جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصـــاد
قسم العلـــوم الماليـــة والمصرفيـــة

(التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وتأثيرها في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية) دراسة تحليلية للمدة 2019-2021

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة البصرة
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية
تقدمت بها الطالبة
زهراء عبد الحسين ظاهر

بإشـــــراف
الأستاذ المساعد الدكتور
راضي عبيد نغيمش عبيد

1443 هـ 2022 م

وان الفيروسات هي قطعة من المادة الوراثية الدنا او الرنا محاطة بطبقة من البروتينات لا يمكنها العمل دون التفاعل مع الخلية الحية لذا فهي خاملة ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة. **(عبدالعال،2020: 5)**

المراجع والمصادر.....

اولاً: المصادر العربية

أ – الكتب العلمية:

1 – البكري، جواد كاظم، فخ الاقتصاد الامريكي للأزمة المالية، منتدى اقرأ الثقافي، مركز حمورابي، الطبعة الاولى، **2011**.

2 – الجعار، محمد، أيام جائحة كورونا ، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، محطة المطبعة شارع الملك فيصل – الجيزة، الطبعة الأولى، **2020**

3 – جوتفريد، روبرت س، الموت الاسود "جائحة طبيعية وبشرية في عالم العصور الوسطى" حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة، شارع الجبلاية بالأوبرا- القاهرة، الطبعة الاولى، **2017**.

4 – رشيد، حيدر حميد، الاوضاع الصحية في العراق "دراسة في التاريخ الاجتماعي للعراق المعاصر 1945-1958 رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الثانية، **2010**.

5 – عبدالعال، محمد فتحي، كورونا جائحة العصر، مكتبة النور ، **2020**

١٢:٣٧ ص
n.m.wikipedia.org
WIKIPEDIA
Keep Your Daughters Locked In
Article
Talk
Keep Your Daughters Locked In (Arabic: سك على بناتك, romanized: *Sukk 'Ala Banatak*) is a popular Egyptian play that debuted in 1980. The comedy is a hallmark of Egyptian theatre and has enjoyed enduring popularity since its release. It is notable for its humorous take on family dynamics and social issues in Arabic societies, delivered through a blend of wit and slapstick comedy. The play, produced by the Arab Media Production Company in Riyadh (Arabic: الشركة العربية للإنتاج الإعلامي) and directed by Fouad El-Mohandes, was written by Lenin El-Ramly. It has a runtime of approximately four hours[1] and is structured into three acts: Act One, Act Two (comprising the first and second scenes), and Act Three.[2]

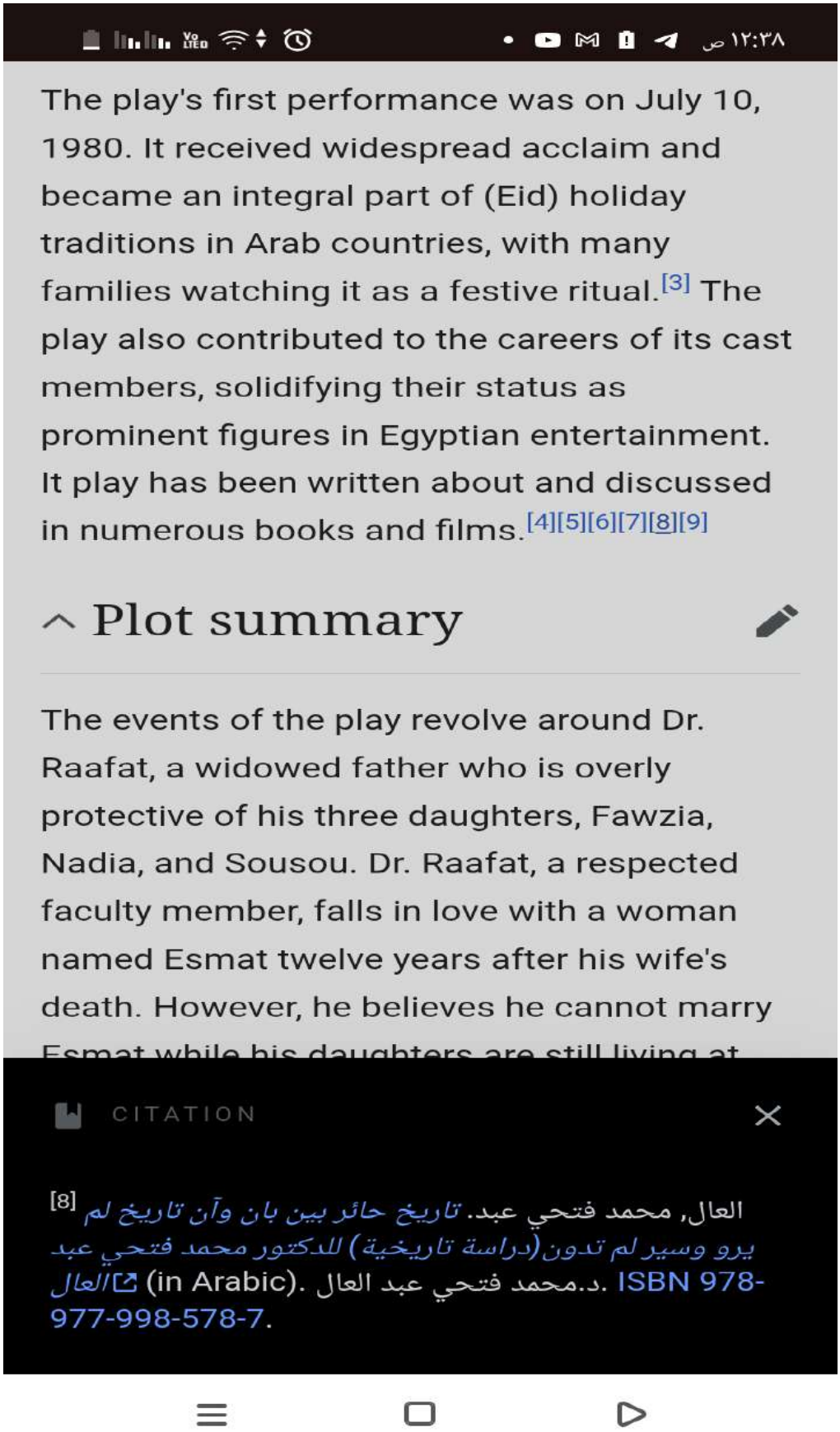
١٢:٣٨ ص
The play's first performance was on July 10, 1980. It received widespread acclaim and became an integral part of (Eid) holiday traditions in Arab countries, with many families watching it as a festive ritual.[3] The play also contributed to the careers of its cast members, solidifying their status as prominent figures in Egyptian entertainment. It play has been written about and discussed in numerous books and films.[4][5][6][7][8][9]
Plot summary
The events of the play revolve around Dr. Raafat, a widowed father who is overly protective of his three daughters, Fawzia, Nadia, and Sousou. Dr. Raafat, a respected faculty member, falls in love with a woman named Esmat twelve years after his wife's death. However, he believes he cannot marry
CITATION
[8] العال, محمد فتحي عبد. تاريخ حائر بين بان وآن تاريخ لم يرو وسير لم تدون (دراسة تاريخية) للدكتور محمد فتحي عبد العال (in Arabic). د.محمد فتحي عبد العال. ISBN 978-977-998-578-7.

١٢:٣٢ ص
n.m.wikipedia.org
WIKIPEDIA
Nahed Rashad
Article
Talk
Nahed Rashad (born Nahed Shawqi Bakir Arabic: ناهد شوقي بكير; 1917 – 1985) was an influential figure during the kingdom of Egypt who became the chief lady-in-waiting and was a member of Iron guard.
Nahed Rashad
ناهد رشاد
المصور

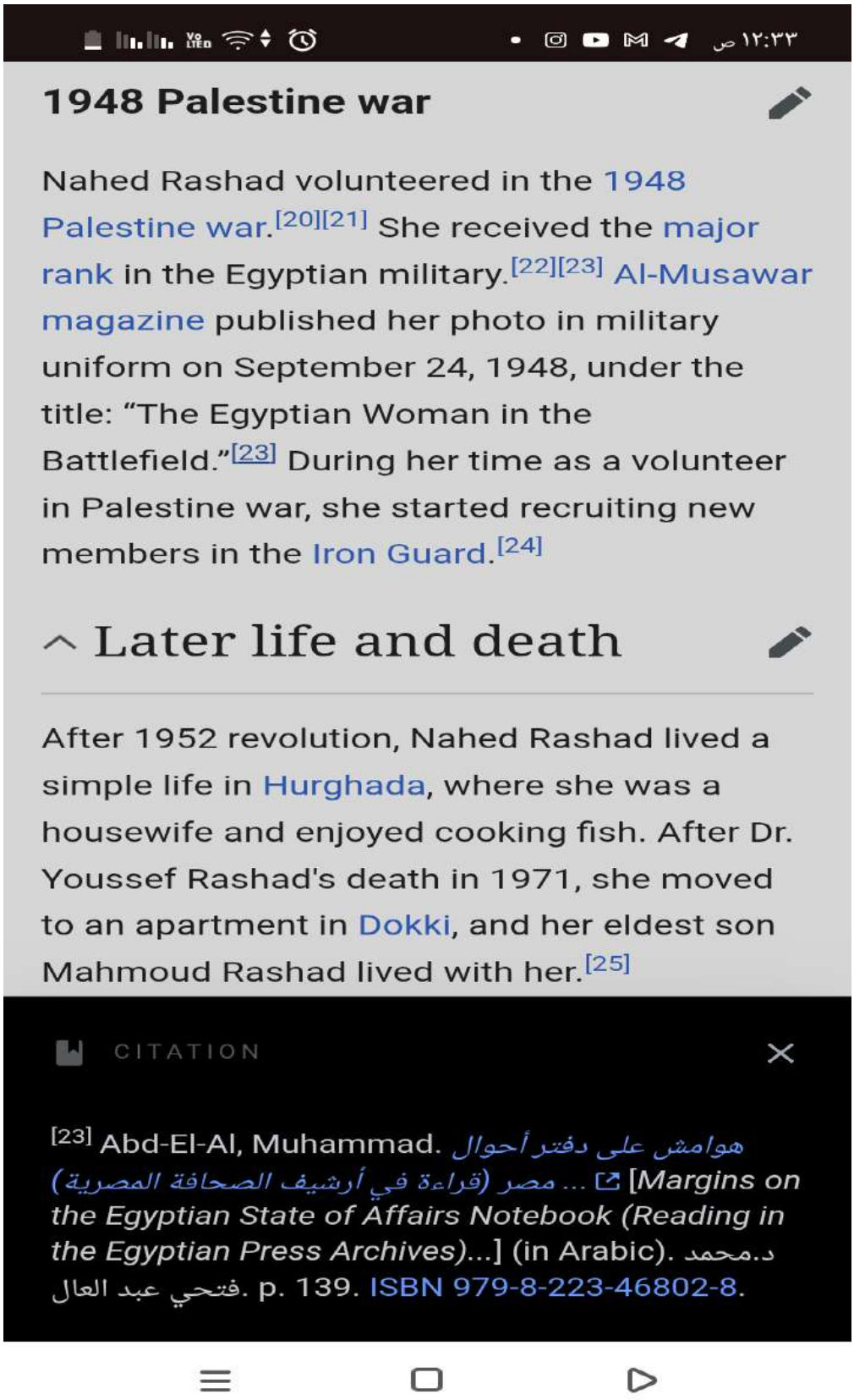
١٢:٣٣ ص
1948 Palestine war
Nahed Rashad volunteered in the 1948 Palestine war.[20][21] She received the major rank in the Egyptian military.[22][23] Al-Musawar magazine published her photo in military uniform on September 24, 1948, under the title: "The Egyptian Woman in the Battlefield."[23] During her time as a volunteer in Palestine war, she started recruiting new members in the Iron Guard.[24]
Later life and death
After 1952 revolution, Nahed Rashad lived a simple life in Hurghada, where she was a housewife and enjoyed cooking fish. After Dr. Youssef Rashad's death in 1971, she moved to an apartment in Dokki, and her eldest son Mahmoud Rashad lived with her.[25]
CITATION
[23] Abd-El-Al, Muhammad. هوامش على دفتر أحوال مصر (قراءة في أرشيف الصحافة المصرية) ... [Margins on the Egyptian State of Affairs Notebook (Reading in the Egyptian Press Archives)...] (in Arabic). د.محمد فتحي عبد العال. p. 139. ISBN 979-8-223-46802-8.

23. ^ [a] [b] Abd-El-Al, Muhammad. هوامش على دفتر أحوال مصر (قراءة في أرشيف الصحافة المصرية) ... [*Margins on the Egyptian State of Affairs Notebook (Reading in the Egyptian Press Archives)...*] (in Arabic). د.محمد فتحي عبد العال. p. 139. ISBN 979-8-223-46802-8.

24. ^ Ashraf, Tawfiq. فاروق الأول .. والأخير: هوانم القصر الملكي [*Farouk the First...and the Last: Ladies of the Royal Palace*] (in Arabic). p. 144. ISBN 9789775967107.

25. ^ [a] [b] As-Safir. "قضية نادية الجندي في". *archive.assafir.com* (in Arabic). Retrieved 2024-09-05.

External links

المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
انطلاقة شاملة في مجالات مهنة الصيدلة

المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
د/ محمد فتحي عبد العال
لجنة التطوير المهني

المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
نقابة صيادلة الشرقية
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE

المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
نقابة صيادلة الشرقية
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE

المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
انطلاقة شابة في مجالات مهنة الصيدلة

قالوا..
" لا تحاول أن تكون الشخص الناجح، ولكن حاول أن تكون شخصا ذا قيمة "
ألبرت أينشتاين

نقابة صيادلة الشرقية
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE

#الجمهورية_الجديدة

المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
انطلاقة شاملة في مجالات مهنة الصيدلة
تحت رعاية (محافظ الشرقية) معالي الوزير مهندس / حازم الشمولي
رئيس المؤتمر (نقيب صيادلة الشرقية) الدكتور / عصام ابو الفتوح عبد القادر
تحت اشراف
د/ احمد عبد المطلب
رئيس لجنة الصيادلة الحكوميين
د/ محمد حسني عبد الفضيل
لجنة التطوير المهني
د/ دينا احمد عبد الفتاح
اخصائي صيدلة اكلينيكية
د/ محمد فتحي عبد العال
لجنة التطوير المهني
أ/ محمد عبد الحميد
مدير الدعم الفني
الدور الثاني للنقابة
أ/رحمة عجلان
رئيس لجنة الصيدلة الاكلينيكية والتغذية العلاجية
د/ محمد عبد المنعم نمر
الأمين العام
د/ عبد الله الطحاوي
وكيل النقابة
د/ سمير صمويل
نقيب صيادلة الشرقية
د/ عصام ابو الفتوح عبد القادر

د محمد فتحي عبد العال

هذا أطرف ما حدث لابن طولون !

أغرب مقلب دبره أحمد بن طولون لابنه !!

طرائف الأمير وحكمته وغرائبه في ذكرى ميلاده ودخوله مصر ..

بعد أن أسس العباس أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية أكثر حكام مصر لإنجازاته برمضان فأكثر مناسباته كانت في الشهر الفضيل فجاء مولده في ٢٣ رمضان ٢٣٠ هـ (٨٣٥م) لأب من أتراك «القطغانيه» يدعى «طولون» أي المدد الكامل - من ممالك «خوج بن أسد السامانيه» فاعل خيارى وخرصان أعداء الأخير يعودون إلى الخليفة العباسي المأمون عام٢١٦هـ فأعجب به وولاه إدارة الحرس لمدة عشرين عاما ولقب بأمير السلاح وأم جارية تدعى «لاسم - أو خماشم - وقيل كان ابن لأمه «طولون - بالتبني كما دخل مصر للمرة الأولى ثالثا من زوج أمه الثالث الذي «بايكباك أو بالكباه» في ٧ رمضان ٢٥٤هـ(٩٦٨م) ومن بعده حماه «بإخوج - والذي قال له «تسلم من نفساك لنفسك أي أمهر في طريقك كما تشاء وذلك استطاع بالتدويج أن يؤمن لمصر استقلالا جزئيا من الخلافة العباسية وأن يؤسس ملكا له ولأبنه من بعده فأسد ماعمله «الفطاغيه في شعبان عام ٢٥٦ هـ (٨٧٠م) كما ساك الدنانير الذهبية تحمل اسمه ومع بعدك اسم الخليفة العباسي المعتمد على الله وفي ١٣ رمضان عام ٢٦٥هـ (٨٧٩ م) جاء ببناء مسجده الجامع الشهير ثالث الجوامع الإسلامية في مصر بعد جامع عمرو بن العاص (بني في الفسطاط) وجامع العسكريين في مدينة العسكر(وهو أول من من تحديد ساعات العمل للعمال حتى صلاة العصر فقط .

من طرائف ما يروى عنه أنه خرج ذات مرة في نزهة ومعه خادمه «نسيم» فوجد ثعبا صيدا ومعه ابنه صبي وتبدو من هيئتهما الرثة وملابسهما البالية أنهما الفقر المدقع فرق لحالهما وأمر خادمه «نسيم» أن يدفع للصياد الشيخ عشرين دينارا .

ما أن قفل ابن طولون راجعا حتى وجد الصياد ملقى على الأرض مغرقا الحياة ويجواد ابنه يبكي ويصيح فطن «ابن طولون أن أحدا قتل الصياد طمعا في دنانيره فذهب لاستطلاع الأمر بنفسه وسأل الصبي عما حدث فقال الصبي وهو يشير الخادم «نسيم» : «هذا الرجل وضع في يد أبي شيئا وهش فلم يزل أبي يقلبه من يمينه إلى شماله ومن شماله إلى يمينه فسقط ميتا» . وتعجل الرجل للسكين مات من قرط فرحته بالمال الذي حبط عليه من السماء فلم يحتمل قلبه هذه المفاجأة فطارق الحياة ذلك أن ردة فعل القلب عند الفرح الشديد تشابه تماما مع ردة فعله عند الحزن الشديد (ملازمة احتلال القلب للذكرى - «Takotsubo» أو جرة الأخطبوط في اللغة اليابانية) حيث تزيد هرمونات التوتر والإجهاد مثل «الأدرينالين» مما يؤثر على القلب فتزيد من قوة تدفق الدم وترفع دقاته بشكل مؤقت ومفاجيء ويصاحب ذلك عدم قدرة عضلة القلب على القيام بعملها بانتظام فتصاب بالضرر ويشعر المريض بألم في الصدر وصعوبة في التنفس وفي حالات نادرة تؤدي للوفاة.

أمر «ابن طولون» غلمانه بتفتيش الصياد للبحث وتفقه أراد أن يستوثق من رواية الصبي ومدى صدقها فوجدوا الدنانير في جيبه وهنا هم ابن طولون أن يدفع بالدنانير للصبي وقبض بشكل قاطع قائلا : « أخاف أن تقتلني كما قتلت أبي «حقا فطن أحمد بن طولون لما قصده الصبي فقال معلقا : « الحق معه فالغني يحتاج إلى تذوق وإلا قتل صاحبه ».

لا تستقل عبرية القناوي، بقيمة هذه الدنانير وكونها ثروة قد حلت بالرجل ذلك أن الدينار الأحمدي الذهبي ذاعت شهرته في زمنه لأنه الأقرب إلى الوزن الشرعي للدينار ٤,٢٥ جرام كما أن عياره كان الأصلي بين ما عرفته الدنانير الإسلامية عبر عهودها إذ كان يصل إلى ٢٣,٥ قيراط وذلك بفضل حركات التعدين النشطة في عهده في صحراء العلاقي بالصحراء الشرقية وحتى جنوب شرق أسوان وقيل أن إصراره على دقة صنع ديناره مواصفات فياسية رابعا من وضعه في مناقصة دنانير من أجود العيار عز طلبها في حوض أشاء الحضر بجوار الأهرام فنفذه أن يكون ديناره مثله .

والحقيقة أننا لو اسميا «أحمد بن طولون» بالحاكم «المحظوظه أو «المرزوقه لن نكون في ذلك قد جانبنا النقطة أو نطلق مسميات على مواهبنا دون أن نصيب كبد الحقيقة (الحقيقة الجلية أن الرجل كانت الكنوز المخبأة تسارع في أثره وتتبع خطاه ففي رحلة له نحو الصعيد وبينما هو معها في رمال الصحراء للعدة ساعات قدم فرس الأحد غلمانه في رمالها وإذا بنقق فتح فيه ألف ألف دينار استخدمها في بناء «الجامع سان الطولوني» بجوار جامعه (أي المنشفي وقد أنشئ سنة ٢٥٩ هجرية (٨٧٢م) بتكلفة ٦٠ ألف دينار وخصص لعلاج العامة من المصريين بالمجان وكانت دلالات شفاء المريض قدرته على تناول دجاجة ورغيف خبز) بعد أن أستأذن الخليفة المعتمد في بغداد كما أصاب بعده مالا عظيما «الكثير فبنى منه جامعه ولذلك لا نستغرب أن لوحة التأسيس لجامعه قد حملت «أمر الأمير أبو العباس أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين أدام الله له العز والكرامة» والنعمة الدائمة في الآخرة والأولى، بناء هذا المسجد المبارك، ليعمل من خالص ما أفاء الله عليه وطيبه، لجماعة المسلمين ابتغاء رضوان الله والدار الآخرة، وإيثاراً لما فيه تسنية لدينه، وألفة للمؤمنين، ورفعة في عمارة بيت الله وأداء فرضه، وتلاوة كتابه، ودعاؤهم ذكره وجاء كذلك ذكر قوله تعالى في سورة النور : إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨).

ومن طرائف ما يروى عن طريقة تربيته لابنه «العباس» أنه أرسل ذات يوم في منتصف الليل يطلب كاتب ابنه «العباس» ويدعى «عبد الله بن القاسم» فأقبل الأخير خائفا مذعورا وربما خشي أن يكون على مقربة من الموت أو العقاب لوشاية من حاقد أو حاسد كطبع تلك الأزمنة ..هنئ الكاتب في أثر الحاجب حتى وصل بيت مظلم فأمره الحاجب أن يسلم على الأمير فسلم فقال له «أحمد بن طولون والظلام يقلل مكانه: «لأي شيء يصنع هذا البيت؟ : فقال الكاتب وكأنه لم يجد تفسيراً آخر لهذه الحالة : « لتفكره. قال «ابن طولون «مصفقا وكأنه يخبر ذكاء كاتبه : «لم». قال الكاتب علأنه ليس فيه شيء يشغل الطرف بالنظر فيعمه. قال «ابن طولون» منبهما : «أحسنت..ثم مضى يأمر الكاتب بأن يحضر له ابنه «العباس» وأن يمنعه تماما من الطعام حتى يصل إليه ليأكلا معاً وكان «العباس» لا يصبر على الجوع وهم أن يأكل شيئا بسرا قبل ذهابه إلى أبيه لكن الكاتب منعه فعثلا لأمر سيده ..كان «العباس» يتضور جوعا وما أن وضعت أمامه البقول المطبوخة الباردة حتى التهمها من أخرها ولم يسأل حتى شبع وكان الأب يجلس ولا يشاركه الطعام وما أن انتهى «العباس» من الأكل حتى أمر «ابن طولون» بإحضار مائدة أخرى فيها كل ما لذ وطاب من الأطعمة: الدجاج والبط والجدي والخروف والطشق الأب مبتسما يأكل بينما ابنه «العباس «يمنعه شبعه الشديد من مشاركة أبيه هذه الوليمة الحافلة وهنا قال له «ابن طولون « معلما «بتأني أودت تأديبك في يومك هذا بما اعتدتك به لا تثق بهذك على صغار الأمور بأن تسهل على نفسك تناول بسببها فيمنعك ذلك من كبارها ولا تشغل بما يقل قدره فلا يكون فيك فضل لما يعظم قدره».

لكن الواضح أن جهود «أحمد بن طولون» لابنه «العباس» لم تتجح وهذه سنة الله في خلقه فهو عز وجل لا يمنح عباده كل شيء، قال تعالى في سورة الشورى : ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧)﴾.

وحدث أن خرج «أحمد بن طولون» إلى الشام لإخماد بعد وفاة وليها - العامور - واستخلف على مصر ابنه الأكبر «العباس - وأوكل تدبير شؤون البلاد لتوزير «أحمد بن محمد الواسطي - فلم أن «العباس» طمع فيا لملك أثناء غياب أبيه وأغراه بذلك بعض وقضاء السوء، ومنهم قادة مصريين الشر بأبيه فتدصحه الوزير بطاعة أبيه وعليهم - الوزير «الحسن بن محمد بن الجراح(ذو الوزارتين)» أن يطلع على جلي للمؤامرات التي تحاك من وراء ظهره وعليا شكاوى مرسلة من عامل العريش «شكره والذي مثل أمهر وأخطر جواسيس الخلافة لذا أمر «أحمد بن طولون - للقائمين عنه فأرسل وحال وصال شرطته لإحضاره من بيته على قدميه جريا وكان «شكر - وجلا بادئا قدما مقل بين يدي «ابن طولون - كان قد أصابه الإعياء الشديد فأمر الأخير بضربه بالسياط وهو يستفيدت من الأمر حتى أصبح جليا أنه موشك على الهلاك وبينه وبين الموت سويعات فأمر «ابن طولون» بالإتواء بحمله إلى داره وأكبا ليموت هناك وبما مات أرسل الشهود لدفاه للإقرار بأنه مات بشكل طبيعي بدون سبب غير حضور أحد.أما «أحمد بن المدبر «صاحب الخراج فقد كان الخلاص منه قدريا إذ ولاه الخليفة فراج الشام وخرج من مصر بشكل نهائي لكن «ابن طولون» وأثناء حملته على الشام التي أثمرت نهاية أتاه أوصل إليه وسولا يدعى «إينجيه» احتال عليه وخدعه وأحضره لابن طولون فحبسه حتى فقد بصره ومات وهو تشخو أنه ضياعه العظيمة التي منحها له يستحقه وتتويج ابنه لاحقه «خمارويه» ..كما قبض أيضا على «الحسن بن شعره - مضخم الخليفة للمتوكل ومن بعده «ابن طولون للمدبره في مصر وصرف بشدده على «ابن طولون ومات تحت السياط .

هذا خبر كبار خصومه والجواسيس عليه فما بال العصفار هل لم تطالهم قبضته؟ من طريف ما يروى عنه أنه رأى ذات مرة من شرفة قصره جنازة فأمر بإحضار النعش ومن فيه وما فتح أمامه صاح في الجمد للسجى أمامه قائلا : «قم يا مدعاوت «ثم دعا بالسياف وقال: «اضربه، فنهض الميت من نعشه وقد انكشف سره فقال له «ابن طولون» : «أنت مدجسي من ناحية أحمد(يقصد الأمير أبو أحمد الموفق العباسي)؟» قال: «نعم» فقال له «لو لم أتقدم إليك لقتلتك وقتلت من معك، وأمر من أخرجهم من محل محبره

لما سأل ابن طولون كيف علم بأمره ؟! قال «ما رأيت القوم ليس طبيعي كآبة من مات له ميت، وأيقنهم بطولون بالقصر، ونظرت إليه في النعش فرأيت وجليه قائمين ورجل الميت تستدرج فعلمت أنه حي، فلما حضر رأيته يسارق النفس (ينفض صعودا وهبوطا) فصحت الخفيفة!».

كانت نهاية ابن طولون الأكثر طرافة في كل ما سبق إذ خرج مقاتلا «جلوصار أو يزعان الخادم»الذي استولى على حكم « طرسوس» التابعة له والذي فتح نهر اليدان «نهر طرسوس - على قوات «ابن طولون «فاضطر للانسحاب وعلى إثر إصابته في شرب لبن الجواميس والواضح أنه كان ملوثا أصيب «ابن طولون «بالقيء والإسهال الشديد جراء إصابته بالبيضة - الكوليرا ولا نستبعد أن تكون مياه النهر الملوثة هي المسؤولة عن وفاة «ابن طولون» بالكوليرا . وقيل أن طبيبه المسيحي «سعيد بن توفيل أو توفيل» نصحه بعدم تناول الثلج في يومين لكنه لم يستمع لنصحه وأقبل في النظام فأكل فروفا ودجاجا (طبعا النحوم الدهنية تزيد من خطورة الإسهال)فساءت حالته وثقل على محفة يحملها الرجال عبر البحر في طريقه لمصر وهناك هدد أطبائه وفيهم «الحسن بن زيرك» بضرب أعناقهم قبل موته إن لم يعالجوه على الوجه السديد وبما أشد به للمرض خرجت جموع المصريين من مسلمين بمختلفهم ويهود ومسيحيين بالتوراة والإنجيل وللعلمون بصحبتهم الصبية من تلاميذهم إلى الصحراء للدعاء له في مشهد فريد وكانت آخر دعواه «ياسوب أرحم من جهل مقداري نفسه وأنظره حتى عنه ليتقي ربه في ١٠ ذو القعدة ٢٧٠ هـ الموافق ١٠ مايو ٨٨٤م

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

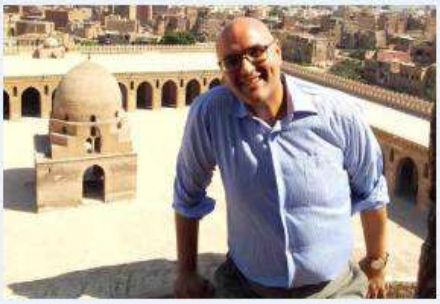

المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية

المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية

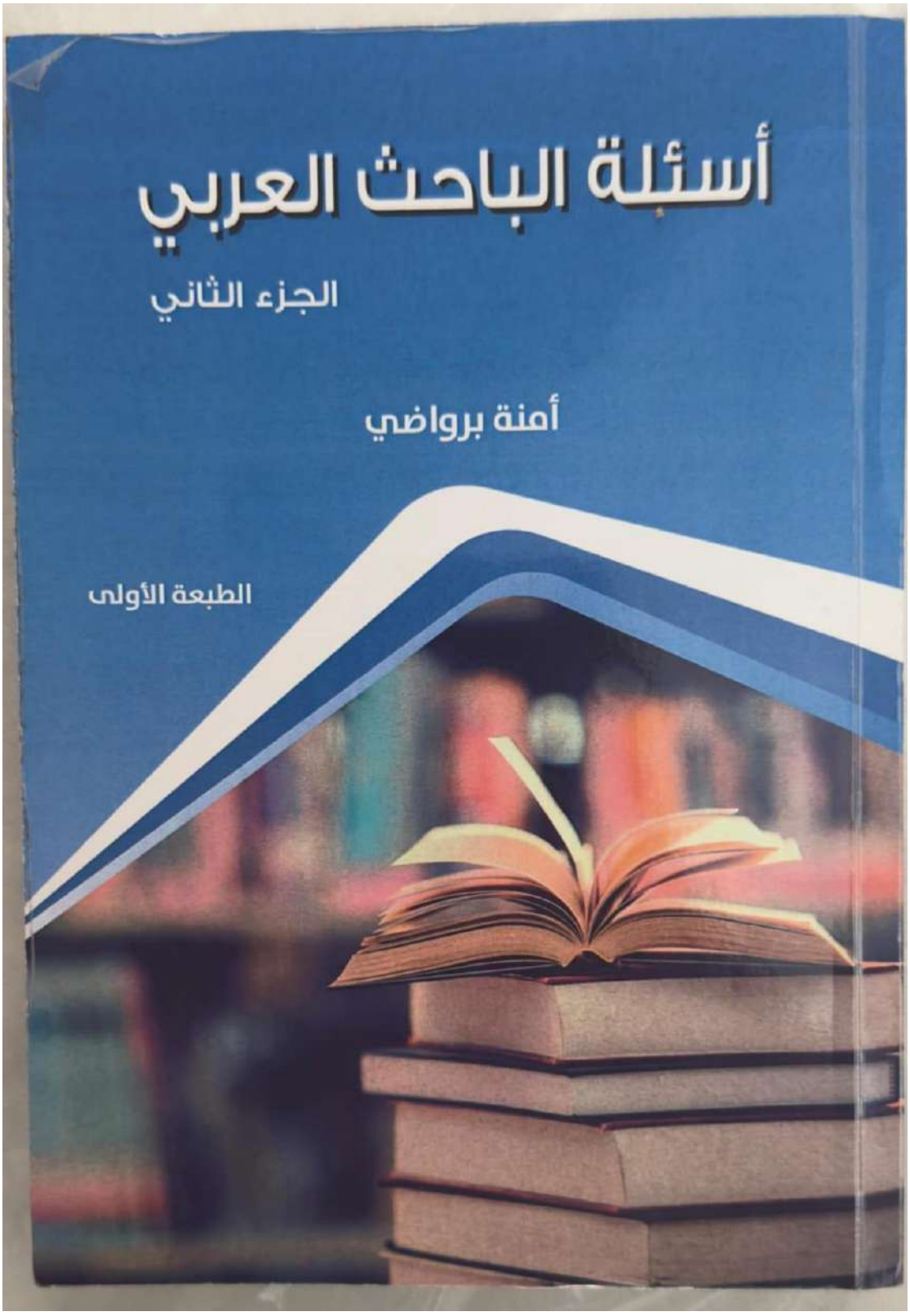
أسئلة الباحث العربي
الجزء الثاني
أمنة برواضي
الطبعة الأولى

والباحث والروائي
محمد فتحي عبد العال
من (مصر)

السيرة الذاتية:

د.محمد فتحي عبد العال من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1- بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2- دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3- ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4- دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5- شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6- دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1- كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة - دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين 2019 و 2020.

2- كتاب مرآة التاريخ - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

3- كتاب على هامش التاريخ والأدب - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4- كتاب جائحة العصر (الجزء الأول) - دار النيل والفرات للنشر 2020.

5- كتاب حكايات الأمثال - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

6- كتاب فانتازيا الجائحة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7- كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

8- كتاب حكايات من بحور التاريخ - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9- كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10- كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11- كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

12- كتاب على مقهى الأربعين - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

13- كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

14- كتاب تاريخ حائر بين بان وآن - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

15- كتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي - ابن معيط للطباعة 2023.

16- كتاب سبحات من عوالم كوفيد 19- الخفية - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

17- كتاب رواق القصص الرمضاني - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

18- هوامش على دفتر أحوال مصر- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

الروايات والمجموعات القصصية:

1- رواية ساعة عدل - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2- رواية خريف الأندلس - دار لوتس للنشر الحر 2021

3- المجموعة القصصية في فلك الحكايات - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4- المجموعة القصصية حتى يحبك الله - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5- مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس.

الكتب الالكترونية:

كتاب نسائم القلب (هايكو)

كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة

الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة «الكتابة موقف ومسؤولية» حزيران 2021م.

وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية هي الإنجليزية والفرنسية و الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية.

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1- المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان «جائحة كورونا خيارات علاجية» 2020.

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان «نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19» في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق «مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19» 2021.

3- المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال) - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2- كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة) - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3- كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4- كتاب سفراء الدهشة (قصص) - دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5- كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) - دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6- كتاب على جناح الحلم (قصص قصيرة) دار لوتس للنشر الحر 2021.

7- كتاب حينما نطرق الأبواب (مقالات) دار لوتس للنشر الحر 2022.

8- كتاب افتراضي (قصص قصيرة) تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان - دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9- الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة - مؤسسة روز اليوسف 2021.

10- كتاب دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثاني - دار جين للنشر والتوزيع - ليبيا

11- من ابداعات الملتقى قصص قصيرة - دار الملتقى للنشر والتوزيع 2020.

12- عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا) عبد الزهرة عمارة وجمعة الكندي- دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق 2022.

13- نقطة ومن أول الشغف-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

الحوار:

سؤال :

1 - من هو محمد فتحي عبد العال؟

جواب:

- محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري، لي أكثر من أربعين مؤلفا بين مجالات متنوعة تاريخية وعلمية وقصصية وروائية ..

سؤال:

2 - دكتور في الصيدلة ولكم العديد من الإصدارات الفكرية والأدبية المتنوعة بين القصة والرواية والحكايات والأمثال....

إلى ماذا يعزو الدكتور هذا التنوع في الإبداع ؟ وماذا عن هذه النقلة من مجال الطب والصيدلة إلى مجال الفكر والإبداع؟

جواب:

- التمازج بين العلم والدين والتاريخ والأدب هو العنوان الأبرز لتجربتي.. فالعلم هو المصباح المنير على الطريق لتحكيم العقل والمقارنة بين الحجج في سبيل الانتصار للحقائق واجتثاث الزيف والرديء ..

والدين هو ينبوع الأخلاق التي لو سادت لعاد للمجتمع قوته وبأسه وأصبح للحياة معنى وسبيل وهدف .. والتاريخ هو محفل الدروس والعبر ومن صار في ركابه أمن واستقام ووصل بر الأمان ..والمزج بين هذا كله دائما ما يتحقق بين جنبات كتبي المتعددة.

سؤال:

3 - كانت لكم عدة لقاءات وحوارات نذكر منها:

1 - لقاءات مع التليفزيون المصري برنامجي بالريشة والقلم وانا من البلد دي.

2 - لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو والإذاعة المصرية.

بالإضافة لعدد من اللقاءات الصحفية والإذاعية الأخرى.

ماذا أضاف كل هذا للدكتور محمد فتحي عبد العال ؟

جواب:

- كان له أعمق الأثر في أن استعرض أعمالي للجمهور، وأن يتعرفوا علي عن قرب، فالوسائل المسموعة والمرئية شديدة الأهمية في تحقيق التقارب بين المبدع وجمهوره ..ومن ثم استقطاب شرائح مجتمعية شتى نحو محتوى كتبي فهي تلبي اهتماماتهم وتزودهم بالمعارف اللازمة لتخطي الكثير من العقبات في واقعهم ومستقبلهم. وكتابي تانزاكو السعادة مثلا من الكتب الهامة في التنمية البشرية للشباب، وكتبي التاريخية مثل صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر، وصفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر ونوستالجيا الواقع والأوهام وغيرها جميعا تؤدي دورا هاما في تثقيف المجتمع المصري وتحليل مشاكله ومساعدته على إيجاد الحلول لكثير من قضاياه الملحة والمتراكمة ..

سؤال:

4 - دكتور شغلتم عدة مناصب في المجال الصحي:

1 - رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا.

2 - صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا.

كما ألفتم كتابين عن وباء كورونا :

- فنتازيا الجائحة.

- سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية.

هل يمكن اعتبار الكتابين تأريخ للوباء كما عاشته مستشفيات مصر في تلك الحقبة؟ وهل خلال التأليف كان الصيدلاني حاضرا أكثر من حضور الأديب محمد فتحي عبد العال أم لا يمكن الفصل بينهما؟

جواب:

- حينما تناولت الجائحة من عدة جوانب مختلفة كنت حاضرا على كلا الوجهين الصيدلاني وفي نفس الوقت الباحث الأديب ..فأنا أرصد عن كثب ظاهرة صحية لا تتكرر كثيرا وقد تفصلها القرون ...أعيش لحظات مرعبة وأنا أمارس عملي كممارس صحي يؤدي عمله كل يوم ويرى الموت في كل ثانية من حوله، ولم يفت ذلك في عضدي فتسلحت بقلمي وبدأت انشر الأمل من حولي فقدمت بأسلوب علمي وأدبي عددا كبيرا من المقالات التثقيفية عن الجائحة وطرق الوقاية منها والتعامل معها والمستجدات المختلفة الخاصة بأساليب العلاج وطرقه، وترقب اللقاح، ومن ثم

وبعد إتاحة أعداد من اللقاحات عبر العالم بدأت في شرح آليات عملها وجرعاتها وأشكالها المختلفة ..كما خصصت كتابي «فانتازيا الجائحة» للحديث عن طرائفها حول العالم ..

سؤال:

5 - جاء في سيرتكم الذاتية ما يلي: محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري. هل يمكن القول أن الإبداع أخذكم من مجال تخصصكم ؟

جواب:

- لا، بالعكس ...أنا لازال أمارس عملي الذي اتكسب منه وأدين له بالفضل هو عملي كصيدلي وبمجال الجودة الطبية، والكتابة بأشكالها هواية أشعر معها بالراحة والسعادة وتحقيق الذات والارتقاء بالنفس وتطوير معارفي..

سؤال:

6 - سؤال مرتبط بما سبق

ماذا أضاف الإبداع للدكتور محمد فتحي عبد العال؟

جواب:

- لقد صنع لي إرثا ثقافيا أفتخر به وأحيا معه وأشعر أنه سيخلد إسمي للأبد ..

سؤال:

7 - دكتور لكم العديد من المؤلفات الفكرية:

1- كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة - في جزئين.
2- كتاب مرآة التاريخ.
3- كتاب على هامش التاريخ والأدب.
4- كتاب جائحة العصر (الجزء الأول).
5- كتاب حكايات الأمثال.
6- كتاب فانتازيا الجائحة.
7- كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر.
8- كتاب حكايات من بحور التاريخ .
9- كتاب حواديت المحروسة.

10- كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى.

11- كتاب تانزاكو السعادة.

12- كتاب على مقهى الأربعين.

13- كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام.

14- كتاب تاريخ حائر بين بان وآن.

15- كتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر.

16- كتاب سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية.

17- كتاب رواق القصص الرمضاني.

18- هوامش على دفتر أحوال مصر.

إلى ما يعزو الباحث هذا الكم الهائل من المؤلفات الفكرية في مجالات مختلفة منها الديني والتاريخي والاجتماعي؟

ولكم في مجال الإبداع فسيفساء يجمع بين الرواية والقصة والمسرح :

1- رواية ساعة عدل.

2- رواية خريف الأندلس.

3- المجموعة القصصية في فلك الحكايات.

4- المجموعة القصصية حتى يحبك الله.

5- مسرحية أقدام على جسر الشوك .

كيف يجمع الأديب والباحث محمد فتحي عبد العال بين هذه الألوان الأدبية والفكرية؟

جواب:

- سنوات عمري أفسحت لي الطريق أن أخالط عوالم شتى وأن أرقب شخصيات مثيرة وغريبة عن كثب وأن أدخل في صراعات شتى عن قصد أحيانا ورغما عني في كثير من الأحيان وهذا كان ملهمي في رسم كثيرا من شخصيات قصصي وأعمالي الروائية وتحديد مسارات الأحداث والنهايات على نحو واقعي وقريب مما حدث أو تمنيت حدوثه ولم يقع.. كما أن التاريخ هو هوايتي منذ الصغر أتنفس أحداثه وأعشق صناعه مما جعلني أنفق جل وقتي في المطالعات التاريخية والبحث في بطون التاريخ وبين دروبه وثناياه وحاليا جعلت وجهتي أرشيف الصحافة المصرية بحثا عن نظرة أكثر قربا من حوادث التاريخ على حقيقتها خاصة مراحل التاريخ المعاصر في الحقبة الملكية والذي بقي مهملا لفترة طويلة ..أما العلم فنظرياته وأدواته تعلمتها عبر سنوات الدراسة الجامعية وأتقنتها في مرحلة الدراسات العليا وأصبحت توجهني في كثير من القضايا الشائكة

والجدلية فآخذ بناصيتها للخروج من هذا التيه.. الشكل الروائي أو القصصي أو المسرحي أو الكتابة المباشرة كلها قوالب مختلفة استخدمها كوسيلة لنقل أفكاري وتجاربي ونحو التثقيف الصحي والمجتمعي ..

سؤال:

8- هذه الاصدارات:

- منافح الأيك في مساجلات النخب .
- نزهة الألباء في مطارحات القراء.

تجربة فريدة وغير مسبوقة في التواصل الفعال مع القراء.

هل لكم أن تحدثونا عن هذه التجربة وكيف اقتحمتم هذا النوع من الكتابة التي لم يسبق لها غيركم ؟

وكيف استقبلها النقاد والقراء على حد سواء؟

جواب:

- لقد عبرت عن فحوى هذه التجربة في التواصل الفعال وإرهاصاتها في مقدمة الكتابين بالقول :

«ما دعاني لأن أفرد كتابا خاصا لإدارة الحوار مع قرائي ما تعلمته بمجال الجودة من ضرورة التواصل (communication) وتقديم تفسيرات وتوصيات (feedback) كاملة وكافية ووافية نحو أي استفسار مهما كان ..

وتعلمت أيضا أن احترم الاستفسارات مهما كانت بساطة أطروحاتها أو أصحابها. وتأكدت أن عبارة «آن للشافعي (في روايات أبو حنيفة) أن يمد رجله» لا حقيقة لها ولا ينبغي أن تكون بين سائل ومسؤول ..بالتأكيد أنا لست موسوعيا، وبعض الأسئلة لا أخفيكم سرا أنها تضعني في كثير من الأحيان في حيرة وفي مأزق البحث عن إجابة منطقية وشافية ومقنعة بعيدا عن التابوهات المحفوظة ..

كثيرا ما وضعت نفسي مكان صاحب السؤال وأخذت أنقب في أوراق الماضي ودروب خباياه بحثا عما أقتنع به أولا ليتسنى لي أن أقدمه لقرائي عن طيب خاطر ..

ذات يوم قررت الالتحاق بمعهد إسلامي بنظام الدراسة عن بعد يزعم أن موطنه الأصلي أمريكا ..الصراحة لم يعنيني في الأمر سواء أكان صدقا أو كذبا إلا أن أستمر على عهد قطعته على

نفسي في الانتظام بالدراسات الإسلامية إذ أحسست بأمان داخلي واطمئنان مع الدبلوم الأول الذي حصلت عليه من المعهد العالي للدراسات الإسلامية واستشعرت أن التزود بالدين يبعث في النفس راحة لا تضاهيها راحة أخرى، فقررت أن أستمر رغم سفري للخارج ..سرعان ما ضقت ذرعا بنظام المعهد الذي يشترط الحضور اليومي على برنامج زووم (Zoom) لمدة تتجاوز الساعتين وهذا محال مع ظروف عملي فاقترحت عليهم أن تسجل المحاضرات وتترك مسألة الحضور لمن استطاع لذلك سبيلا وأوضحت أن بعض الدارسين يضطرون للكذب فيشعلون زر الزووم لمجرد إثبات الحضور وينصرفوا لأشغالهم في الحقيقة ..وإذا بمسؤول إحدى المواد وكأنني أشعلت زناد فكره المنغلق منذ ولادته فبدلا من أن يستمع ويناقش ويدرس الموضوع من جوانبه تجاهل كلامي كليا واستحدث نظاما جديدا وهو مناداة الطلبة أثناء بث المحاضرة وتسجيل المنتهين معه فعليا ووضع لائحة غياب كنت على رأسها ...استغربت سلوكه وداخلتني الريبة وسألته عن مؤهلاته العلمية فكتب ردا علي : «وهل يسأل الطالب عن مؤهلات أستاذه ومعلمه؟» فرددت عليه : بالطبع من حق الطالب أن يقف على مؤهلات الأستاذ وإن كانت متوافقة مع تخصصه ..فكتب في برود ترسمه الكلمات : وهل كان لدى البخاري أو الشافعي مؤهلات أكاديمية قبل تصديهم للحديث والفقه ؟!..ونالني الحجب والفصل من المعهد ..طبعا عرفت أن هذا الأستاذ والذي من المفترض أنه موكل له الإشراف ومناقشة رسائل ماجستير ودكتوراه «أون لاين» هو مقرئ بأحد المساجد لا أكثر ولا أقل ..

ما فائدة ما سردت ؟! أريد أن أوضح لك عزيزي القارئ التعريف المثالي والجلي لغياب مفهوم التواصل الفعال وانعدام ثقافة الحوار وتبادل الآراء داخل مجتمعاتنا ...

ولن أكون مبالغا أو لدي استشعار زائد بالذات أو حتى على بعض عتبات درج الغرور إن قلت أني بهذا الكتاب الذي أضعه بين أيديكم به أكون أول كاتب مصري وعربي يتخذ هذه الخطوة ويفرد هذه المساحة الكبيرة لقرائه بحثا عن قواسم مشتركة وفهم متبادل من أجل واقع أفضل وغد مشرق عمادهما تاريخ حقيقي أو قاب قوسين أو أدنى منه ...

وهذه التجربة حديثة في أهدافها وطموحة في مبتغاها وجديدة في آلياتها، ولازلت في طور مناقشتها مع عدد من النقاد من الدول العربية للوقوف على صداها وبلورتها على الوجه الأمثل في كتب قادمة ..

سؤال:

9 - دكتور ، هناك كتب نقدية تناولت أعمالكم :

- مجموعة من أدباء العرب شهريار في بغداد سير ونصوص اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة.

- كتاب المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب للأستاذ غانم عمران المعموري.
- كتاب أسماء لامعة في سماء المدينة سيرة محمد فتحي عبد العال.

هل يمكن القول أن النقد أنصفكم؟

وما حظ ما صدر لكم من أقلام النقاد ؟

جواب:

- أنا أحب النقد ولو كان سيفا مسلطا على كل كلمة ألفظها أو أكتبها ..فالنقد هو العين الأخرى على العمل الأدبي ..فحينما أكتب عملا فأنا أنظر إليه من وجهة نظري وما أطمح أن أوصل من خلاله من رسائل ووجود عين أخرى ناقدة وفاحصة بذكاء يعين على إبراز العمل على النحو الأكمل، وإظهار مواطن ضعفه أو قصوره، والعمل على استكمالها في المستقبل ..فالكمال لله وحده، ولا يوجد في الحقل الأدبي ما يمكن أن نعتبره عملا بشريا كاملا.. لذا فالنقد يحقق التكامل المطلوب ..

هذا ما يمكن أن يطلق عليه النقد البناء الذي يستشعر احتياجات المجتمع ويراعي مصالحه ويرغب في استكمال رسائل الكتاب على اختلاف مذاهبهم وأفكارهم ..أما النقد الهدام فهو النقد الذي لا يتسع للجميع ويسجن القارئ بين دروب حفنة من الأدباء القدامى لا يحيد عنهم ويجعلهم معيارا مستحيلا نحو الوصول إليه أو مجاراته ..والنقد الهدام أيضا هو النقد الذي لا يتسع لمناقشة قضايا الحداثة ويظل متقوقعا داخل سراديب الماضي وأهله فيضيع على مجتمعه فرصة تبني مواهب شابة واعدة ورؤى قد تسهم في ارتقاء المجتمع ومعالجة قضاياه المعاصرة المتوارثة والمستعصية ..

سؤال:

10 - دكتور حصلتم على عدة جوائز.

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .
- صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.
- درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.
- شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف

«مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة» في كتابها الذهبي 2021 .

- شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.
- درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

بالإضافة إلى العديد من الشواهد التقديرية.

سؤالي : ماذا تمثل الجوائز للمبدع والباحث والناقد... وهل تعتبر كافية لتتويج المسيرة الإبداعية للأديب والناقد ؟

جواب:

- الجوائز هي المقابل الأدبي للمبدع في أثناء رحلته الشاقة في سبيل الإبداع ...أزعم أنني لم اتقاض مليما واحدا طوال رحلتي مع الكتابة ولا أسعى لذلك فيما أجد في التكريم والجوائز حافزا معنويا لي للاستمرار والتحدي على الطريق وتقديم كل ما هو مميز وجديد ويضيف للمكتبة العربية..

سؤال:

11 - دكتور لكم العديد من الإصدارات الإلكترونية، كيف ترون النشر الإلكتروني مقارنة بالنشر الورقي ؟ وهل في اعتقادكم ان زمن الورق ولى؟

جواب:

- المستقبل للنشر الإلكتروني بلا شك ..ولابد وأن نستعد لتقبل هذه الحقيقة في مجتمعاتنا العربية التي دائما ما تقاوم الحداثة وأدواتها ...والنشر الإلكتروني لو نظرنا له بشكل محايد وقد خضت هذه التجربة في عدد كبير من الكتب التشاركية مع عدد من كتاب العالم العربي، فالكتب الإلكترونية هي الأسهل في إعدادها ونشرها وتوزيعها وإجراء أي تعديلات عليها لطبعات مزيدة ومنقحة دون تكاليف أو نظير تكاليف بسيطة ..كما أن إصدار ترقيم دولي خاص بالكتاب الإلكتروني لحفظ حقوق الملكية الفكرية للكتاب أصبح سهلا وممكنا عبر العديد من المواقع الإلكترونية التي توفر هذه الخدمة دون عناء، وبالتالي فالكتاب الورقي إن عاجلا أو آجلا سيصبح تاريخا ...

سؤال:

12 - ماهي علاقة ما يكتبه محمد فتحي عبد العال بوطنه العربي، والمصري على وجه التحديد وبقضاياه على اختلافها وتشعبها؟

جواب:

- كتبي هي الحصاد التاريخي لكل ما مر بمصر عبر تاريخها التليد، ولا أبالغ في ذلك فجميع الحقب التاريخية منذ عصر الفراعنة وحتى يومنا هذا ناقشتها بين ثنايا كتبي بالبحث والتحليل بشكل حيادي يبحث عن الحقيقة ويقدم الدروس والعبر المستفادة ويطرح الحلول دون مواربة من أجل واقع أفضل ومستقبل أكثر استنارة..

سؤال:

13 - كيف يرى الأديب والباحث محمد فتحي عبد العال تأثير العولمة على الأدب العربي المعاصر؟ وما هي الرهانات التي يراهن عليها في ظل الحداثة؟

جواب:

- للعولمة تأثير بارز في اتساع رقعة القضايا التي صار يناقشها الأدب العربي والذي كان جامدا لفترة طويلة وبعيدا عن الحداثة والتطوير، والاتصال بقضايا العالم المحيط به.. لقد ظل الأدب المصري على سبيل المثال يناقش قضايا الحارة والفتونة التي كانت في بؤرة أحداث القرن الماضي حتى وقت قريب، وأهمل في المقابل قضايا معاصرة لازلنا نعاني ويلاتها، وكان لزاما أن تأخذ حقها من الطرح والمناقشة مثل الهجرة غير الشرعية وأسبابها والانحطاط الأخلاقي داخل المجتمع وأسبابه وأثره وطرق علاجه .. وأجدني أراهن على أن الذكاء الاصطناعي قادم ليأخذ مكانة لا بأس بها بين ربوع النقد الأدبي، وتحديد مساراته وهذا قادم لاشك لدي في أنه وشيك الحدوث ..

سؤال:

14 - أستاذي الفاضل لقد أثار اهتمامي غزارة الإنتاج الفكري والأدبي الذي صدر لكم، وما أثارني أكثر كون هذه الإصدارات كانت في الأربع سنوات الأخيرة، إلى ماذا يعزو الباحث والأديب هذا النهر المتدفق في العطاء؟

جواب:

- سأكون صريحا أنني في بداياتي لم يكن لدي القدرة المادية على ارتياد ميادين النشر الورقي، وكنت بمصر أعمل طوال الوقت بين عملي الصباحي والمسائي (دعاية - صيدليات - شغل عن بعد) وكان دخلي بالكاد ينفق ما بين احتياجات المنزل والدراسات العليا وكفي بذلك ..لذلك كنت أكتب على البوابات الإلكترونية ومن بعدها ورقيا ببعض الصحف وبعد السفر وتيسر الحال والحمد لله رب العالمين دائما وأبدا على واسع فضله كان لزاما أن أخطو هذه الخطوة، فكان أول كتاب لي تجميعا لمقالاتي المتناثرة لسنوات والتي فوجئت أن كثيرا منها قد اختفى من البوابات

الإلكترونية لإغلاق بعضها مثل بوابة الحضارات وهافينجتون بوست ووجدت عناء شديدا في تجميع نصوصي إذ لم يكن في ذهني أني سأجمعها في كتاب وكنت مطمئنا أنها لن تمحى إلكترونيا فأهملت في حفظ بعضها لدي على الإيميل أو الهاتف أو اللاب توب ولك أن تتصوري أن بعض هذه الأصول حصلت عليه من النسخ المخزنة مؤقتا لهذه الداتا على جوجل ...

لهذا تعلمت أن أحافظ على ما اكتب بنسخ مرتبة لدي في ملفات «ورد» وأن انشرها في كتب بالتزامن مع نشرها ورقيا وإلكترونيا ...كل الكتب التي أصدرتها هي حصاد معلوماتي المتواضعة لسنوات طويلة قبلها وقد حرصت أن استغل الفرصة الآن فلربما لا تسنح مرة أخرى نسأل الله أن يعافينا من تقلبات الدهر وأن يديم علينا نعمه وفضله ...

سؤال:

15 - أستاذي الفاضل قد يكون هناك سؤال او أكثر تودون الخوض فيه ولكني لم أتطرق له أرجو أن تضعوا السؤال وتتفضلوا بالإجابة عنه.

جواب:

- أود أن أشير إلى هدفي من جملة أعمالي الأدبية التاريخية وهو ما حرصت على إبرازه بشكل جلي وواضح في كتابي «نزهة الألباء في مطارحات القراء» : «إنني أكتب تاريخا حان وقته،تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه،حياة العوام لا ذاكرة الخاصة ،تاريخ البشر لا منجزات الحجر،أنقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقهم،أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى،أبغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا ،وحسبي بعملي هذا أن أنقل أحلام وأوهام من سكنوا القبور ولم تشرئب أعناقهم يوما ليقولوا لقد مررنا من هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي.»

لقد تفتقت قريحة المبدعة المصنفة أمنة برواضي عن نصوص حوارية ملهمة، تراود قريحة الشواعر والشعراء والروائيين، والمسرحيين، والقصاصين، والفنانين التشكيليين والباحثين في اللغة والأدب والنقد، والمحققين، والخطاطين، ومدرسي الأدب والمكونين في مهن التربية والتكوين، والفلسفة، والأطباء، والمهتمين بالأدب المحلي، والعربي، والعالمي، وأدب الأطفال. وهكذا سيدخل القراء المفترضون عالم هذا السجل المفتوح بذائقة أدبية غائصة في المتخيل الجمعي والإنساني، قد تتفاعل مع الموسوعة الفكرية والإبداعية للكتاب والكاتبات المستجوبين بلغة أدبية وارفة الظلال تمتح من مقابسات أبي حيان التوحيدي، وتجد مرجعيتها في الإبداع الكوني الذي يعلي من القيم الإنسانية، كما تمثلها رواد الفكر والنبوغ، والإلهام، والخلق، والابتكار. وما إلحاح المستجوبين في مساحات واسعة من نطاق هذا السجل على مشاركاتهم في الندوات، والملتقيات، والمؤتمرات، والمناظرات، إلا ملمح من ملامح الانفتاح على الإبداع الكوني الذي يعلي من القيم الإنسانية الفضلى متمثلة في التسامح، والتآخي، ونبذ العنف والكراهية، والعنصرية. ومثل هذه القيم التي ينافح عنها المبدعون المستجوبون في هذا السجل هي مقصدية المؤلفة الناسجة للخيط الرفيع لهذه الحوارات الماتعة.

د. امحمد امحور

الإيداع القانوني : 2025MO2843
ردمـــك : 978-9920-23-709-3

#الجمهورية_الجديدة
لايف

لا إله إلا الله محمد رسول الله

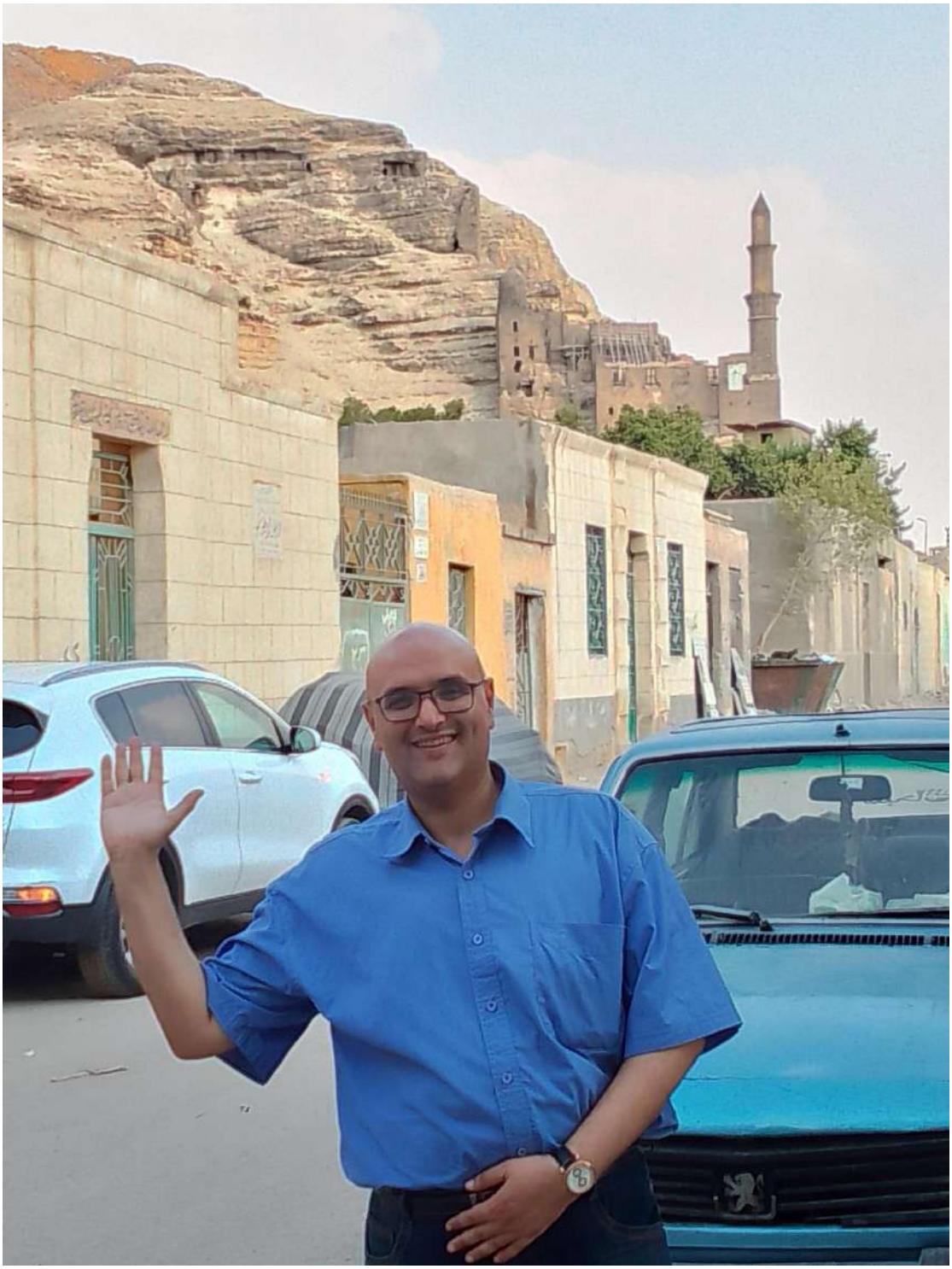

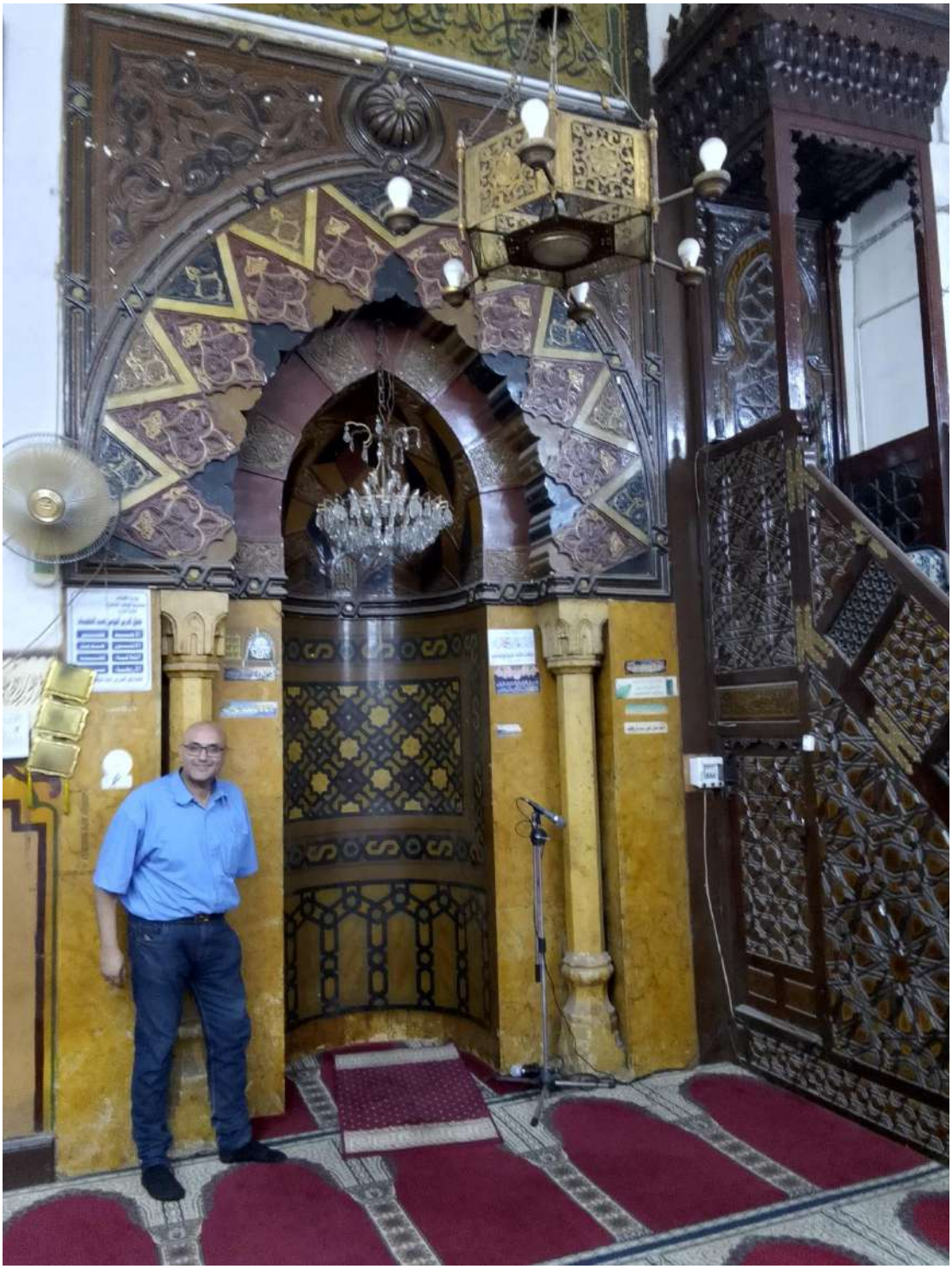

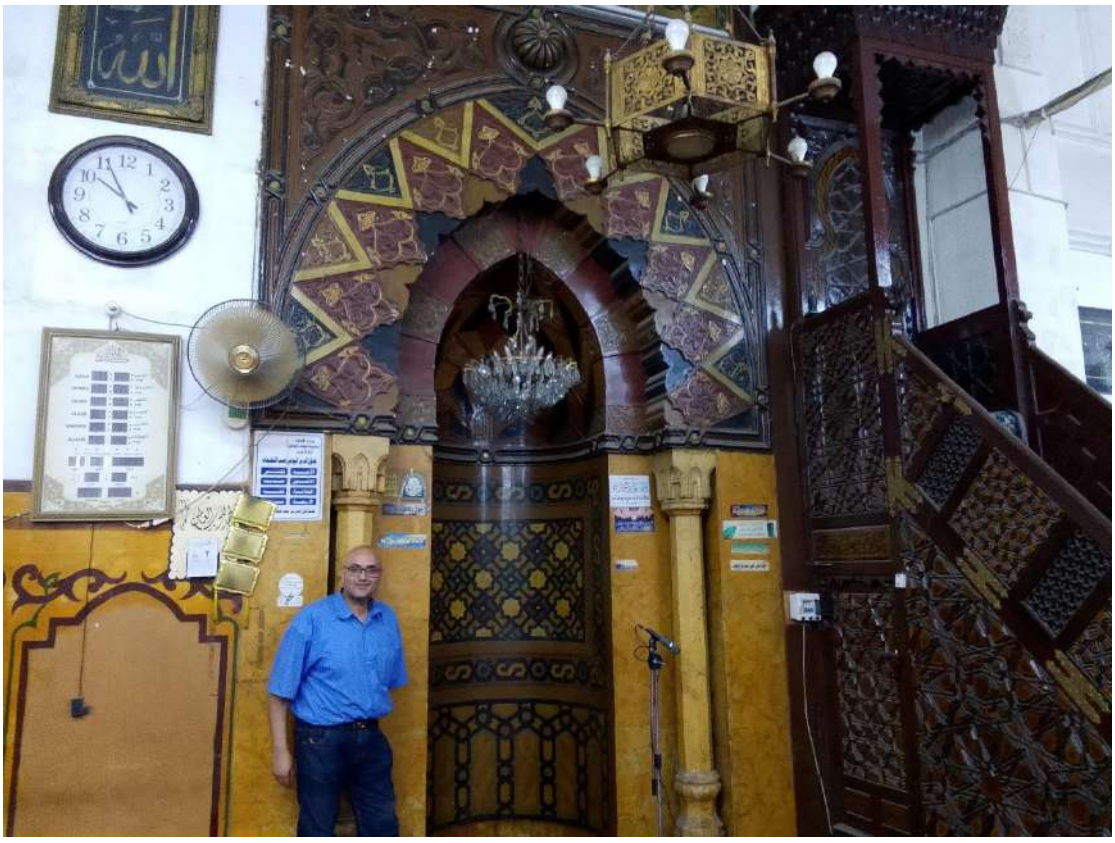

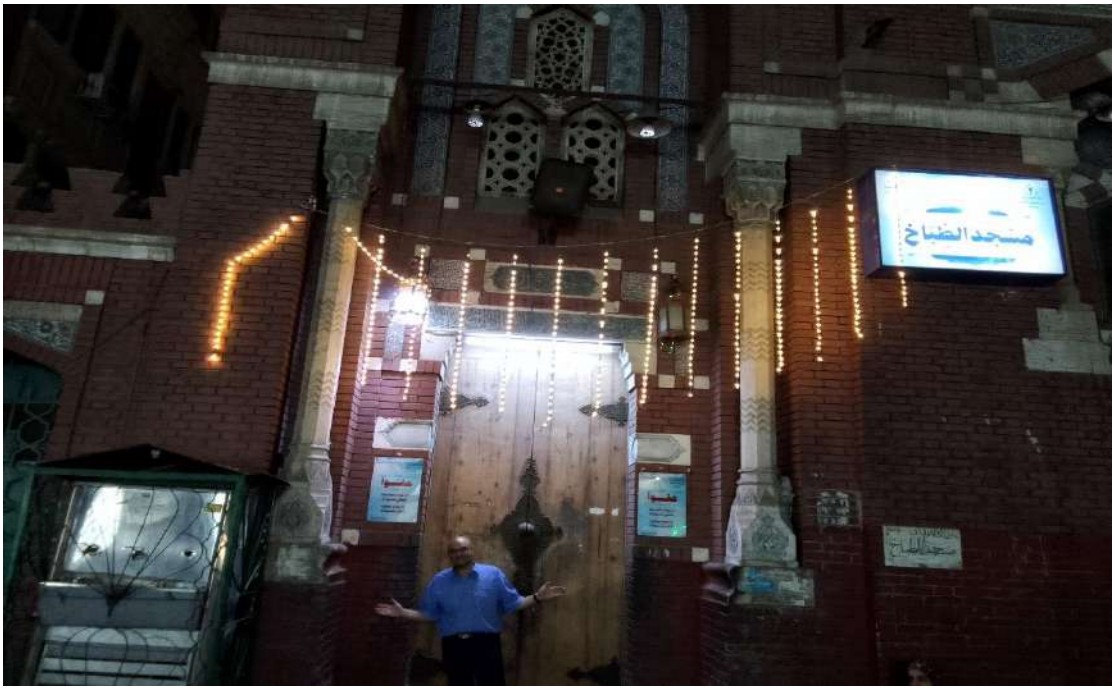
مسجد الطباخ

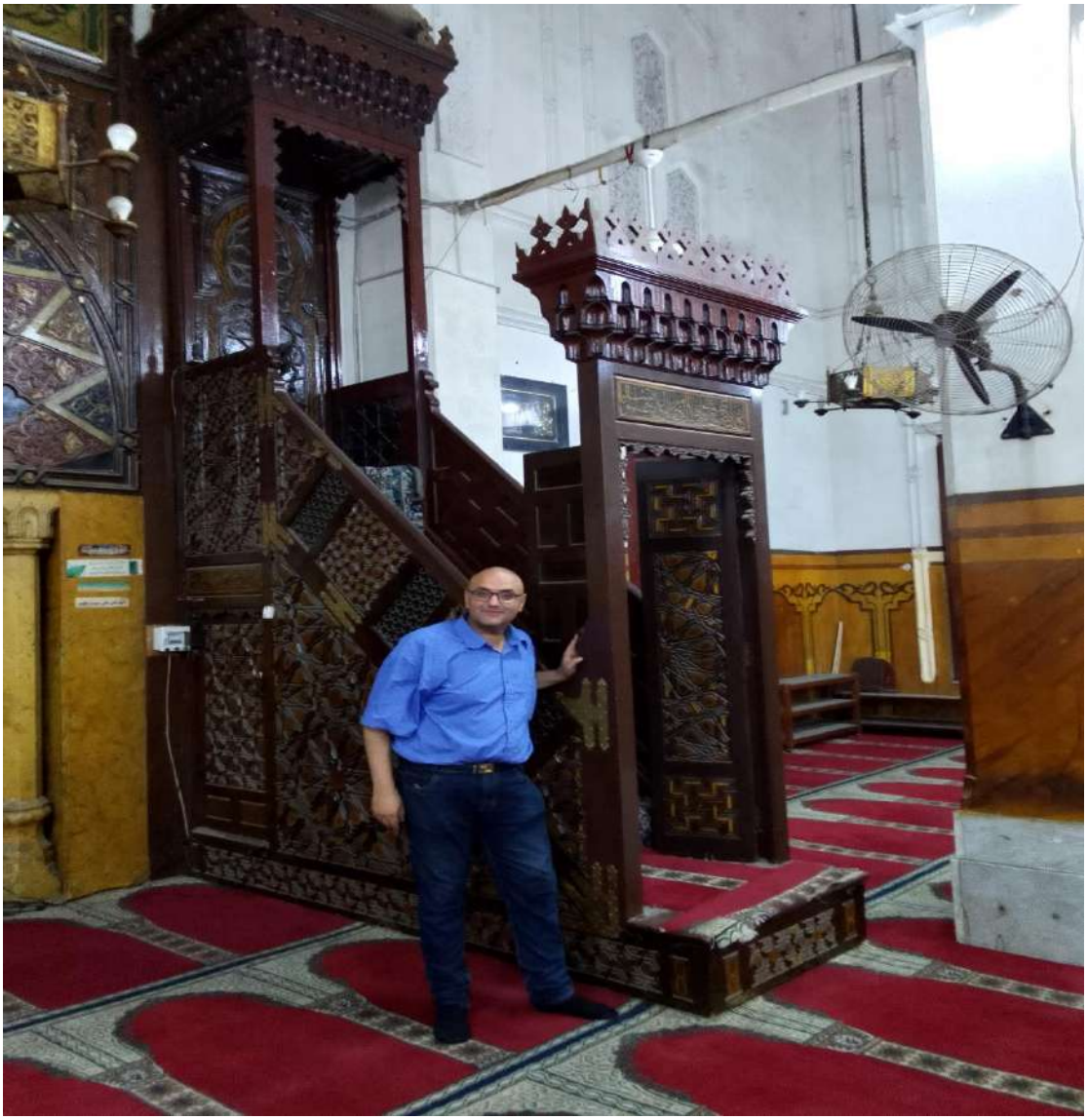

CAPITANO

معمل الترميم
Conservation Lab

كافيه
coffee

SIEMENS
Healthineers

أ/ محمد محمود أبو غريب
مدير مالى وإدارى

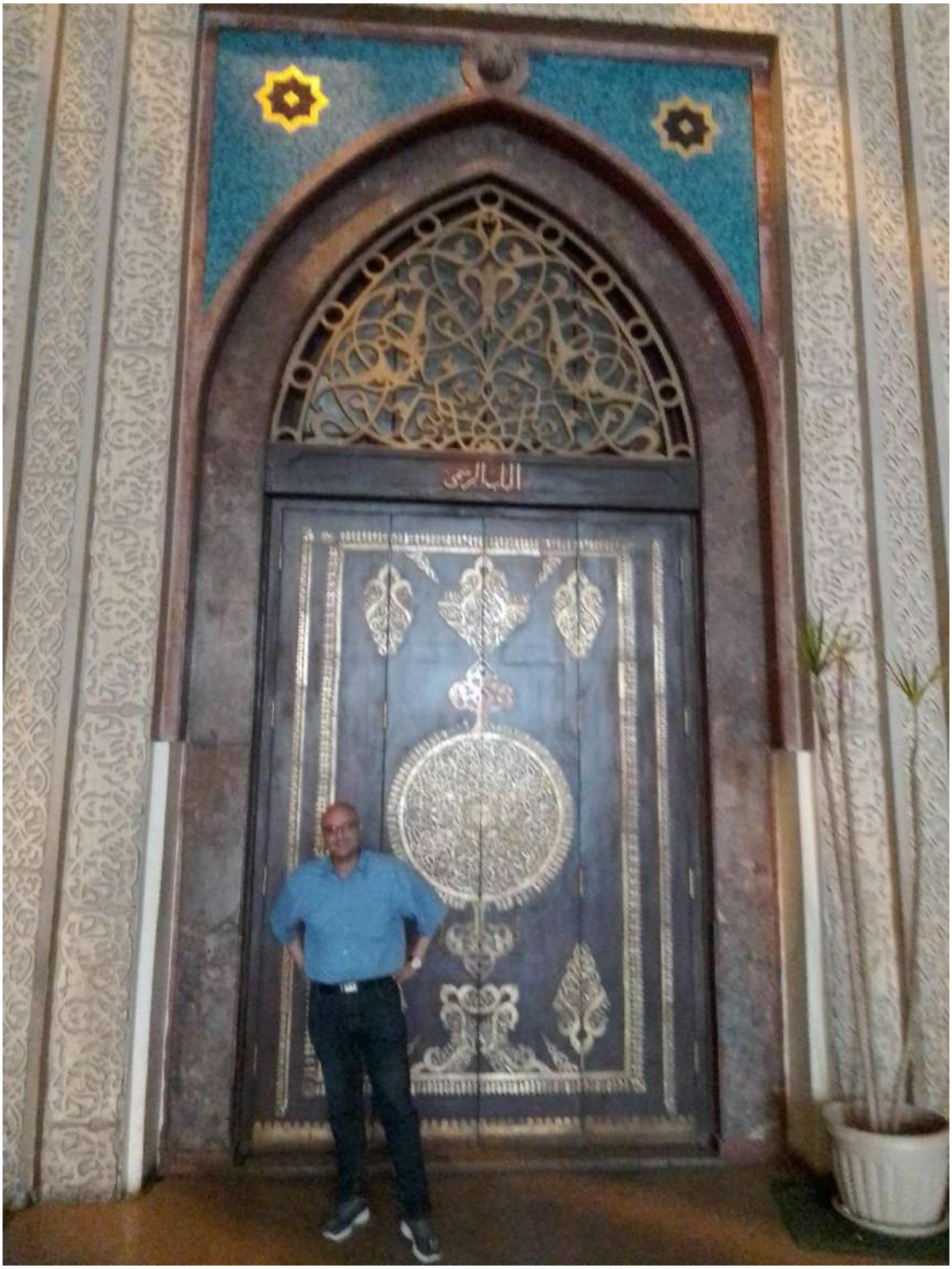
الامام الرضى

اتحاد الأطباء العرب
الجمعية الطبية المصرية

شج رأس التاريخ

كنيسة سانت تريزا

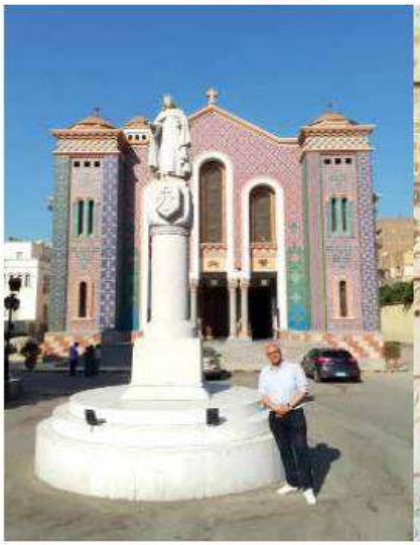

التعلق بركات أهل الكلمات لا يتعلق بالمسلمين وحدهم في مصر بل يشاركهم في ذلك اليهود(فترة إقامتهم بمصر) والمسيحيين ففي شبرا مثلا بالقرب من جامع «الخازندارة (شيدته المرحومة خديجة هانم كريمة المرحوم محمد راغب أغا معتوق الخديوي عباس حلمي الأول الشهير بالخازندار ليكون المقر الأول لكلية أصول الدين التابعة للأزهر عام ١٩١٢ م وتوفيت عام ١٩١٨م دون أن تشهد المنشآت الخيرية التي أرادت أن تلحقها به وجرى افتتاحه في ١١ فبراير ١٩٣٧ م» توجد كنيسة أو دير «القديسة تريزة» أو كنيسة» سانت تريزا» الأثرية (بجوار قسم الساحل الآن) وهي راهبة فرنسية تدعى «ماري فرانسوا تيريزا » وكانت تعيش في مدينة "ليزيو" بفرنسا توفيت عام ١٩٠٥م بمرض «السل» عن عمر يناهز أربعة وعشرين عاما وما يروى عنها أنها كانت كثيرة الصلاة والتعبد وكانت تزعم إن المسيح يظهر لها ويخبرها باستعداده لمساعدتها في كل ما ينقذ الإنسانية من شقائها ومن أقوالها « سوف اترك مكاني في السماء واعمل الخير على الأرض » وكان لها أربع شقيقات جميعهن راهبات ومن كراماتها أنها حينما توفيت وكانت إحدى شقيقاتها تعاني من ملازمة مرض الصداع بشكل مستمر ولم تفلح معه جهود الأطباء أو حيل المجربين فما أن قبلت جسدها المسجى قبلة الوداع حتى دبت الصحة في أوصالها وشفيت في الثو من الصداع وصدقت ما لم تكن تصدقه عن كرامات شقيقتها..وقد حملت سيرتها عنوان " قصة نفس"...

ذيوع أمر كرامات القديسة «تريزة » وتعلق الرهبان الفرنسيين التابعين لكنيستها بها دفعهم إلى استئجار بيتا صغيرا في مصر عام ١٩٣٦م ليكون كنيسة لها لكن ومع تزايد عدد الزائرين بشكل كبير وعجز المكان الصغير عن استيعابهم جمعوا عشرة آلاف جنيه وبنوا دارا كبيرة لتكون مستقر كنيسة «تريزة » في مصر والتي وضع حجر الأساس لها عام ١٩٣٦ م وجرى افتتاحها في أكتوبر عام ١٩٣٣م تزامنا مع ذكراها..

كانت الكنيسة مقصدا لنجوم الفن والسياسة عبر العهود المختلفة ومنهم «عبد الحليم حافظ»وقد اشتد مرضه و«فريد الأطرش » و«محمد عبد الوهاب » وابنته «أن آش» وغيرهم على لوحات شكر رخامية تزين الجدران ..لكن للتاريخ سحر لذلك فأجمل ما قرأت من أقوال مريديها ما قاله فلاح جاء لزيارة كنيستها « ياست يا قديسة..قالوا لي عنك إنك مباركة وإنك صاحبة كرامات لذلك جيت أصلي أمامك علشان ابني الصغير يطيب من مرضه » فلما جاء اليوم التالي تحقق شفاء الابن وذلك بحسب ما جاء في مجلة «الدنيا المصورة » العدد ٣١٥ في ٣١ أغسطس ١٩٣٣م ..ومما يروى أيضا أن الملكة فريدة وربما كان هذا مع توقيت طلاقها من الملك فاروق قد أرسلت لوحة رخامية وكتبت عليها « أذكر يارب عبدتك فريدة».

طبعا كل هذه الحكايات نقصد بها الطرفة لكن تبقى حقيقة لا ينبغي وأن تغيب عن الأذهان لحظة وهي أن الله عز وجل هو مدبر هذا الكون والشفاء ودفع الإيذاء وإزالة الكروب كل من عند الله وبالدعاء والتضرع إليه ولا يجوز التوسل بأحد إلا الله وزيارة هذه الأماكن من قبيل المؤانسة بأولياء الله والصالحين وتدبر قصصهم واستشعار عظم الله تبارك وتعالى في الشد من أزرهم في أوقات المحن .

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

تم بحمد الله تعالى